

من شهد قتل الحسين رضي الله عنه فذكر نحوه ونقل سبط ابن الجوزي في السدي انه قال نزلت
 بكره ابراهيم مع طعام للمتمارة فمروا على رجل فقتلناه فمعه وذاكرنا قتل الحسين رضي الله
 عنه ما نركب احد من دم الحسين الا وادنا باقبح مودة فقال الرجل ما اكد بكما انما كنتم
 في دمه كنتم فميتكم وما صابني شيء قال فلما كان في اخر الليل فاذا بصباح قتلنا ما نكر
 قال قام الرجل يصيح المصباح فاقترقت اصبعه ثم وب الحريق في حبه فاحرق قال السدي
 فانا والله رايت كانه جمعة انتهى وقد خرج بن الجراح عنه الا انه قال فلم يخرج حتى ونا من
 المصباح وهو صفة بقط فغضب بخرج القيتك يا صبي فخذت النار فيها فذهب
 بلفها يطبخها ببقية فخذت النار في حية فمكروا فاقم نفسه في النار فمات كانه حية ونقل بعضهم
 عن الزهري انه قال لم يسبق قتل الحسين رضي الله عنه احد الا وهو قتل في الدنيا اما بالقتل الاكل
 او اسلول الوجه او زوال القيد في مدة يسيرة ونقل سبط الجوزي ايضا عن الواقدي عن ابن الجراح
 قال كان بالكوفة شيخ اعمى قد شهد قتل الحسين رضي الله عنه فسالناه عن ذهاب بصره فقال
 كنت في القوم وكنا عشرة فميراني لم اغرب بسيف ولم اظن سرج ولا ابيت بسهم فمات قتل
 الحسين رضي الله عنه وحمل رأسه رجعت الى منزلي وانا محم وطيناى كانها كوكبان فمحت تلك الليلة
 فانا الى آية فرماني وقال اصبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت مالي ورسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم فاذنبي واشهرني واخرم ثيابي والظن لي الى مكان فيه جماعة
 ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم جالس وهو يقيم شعور حاس عن ذراعه ويده سيف
 وبين يديه قطع اذا اصابني العشرة لم يحسن بين يديه فسلت عليه فقال لا سلام عليك
 ولا صياك يا عدو الله اللعون لما استحييت مني تهتك حرمتي وتقتل عترتي ولم تراع حق قلت
 يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاذنبت قال نعم ولكنك كثر السواد وانا البطشت

من مينة فيه ولم يحس رضي الله عنه فقال لقد فقتوت بين يديه فاقه قرووا اجماعهم كل به
 عيسى فاصبحت اعمى ترون قال وحكي هشام بن محمد بن القاسم بن الاعمى المجاشعي قال لما اوتى
 بالروس الى الكوفة اذ ابغارس بن الحسن بناس وجهه قد اطلق في السب فرسه راسي عنان
 امر وكانه القركيلة ثم لاه الفرس نخرج فاذا اخطا بارسه فحق الراس بالارض فقلت للرأس
 من هذا قال راس العباس بن علي قلت وانست قال حرمت بن الكاهن الاسدي قال
 فلبثت اياما واذ اخرجت وجهه سووا اسد من القار فقلت له لقد رايتك يوم حملت
 الرأس من ماني العرب انظر وجهك وماري اليوم لي ابيع ولي اسود وجهك فيسلي
 وقال والله منته حملت الرأس والى اليوم ما تمر على ليلة والاثنان ياخذان بفضي ثم
 يتهيان لي الى خارج فيه فاني فينا وان انقض فتشغفي كما نرى ثم مات على ابيع
 حال واخرج عبد بن محمد القرشي عن ابي حمزة عن شريح بن قومه بن اسد قال انبت رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم في المنام والناس يعرفون عليه ويس يدري طشت فيها دم واهم
 والناس يعرفون عليه فيطعمهم حتى انبتت اليه فقلت يا بني والله وامي ما ريت بسهم
 ولا طعنت برمح ولا كسرت فقال لي كذبت فقبوت قتل محسن رضي الله عنه قال فادى الى ما
 فاصبحت لمخ فاسيرني ان بعدي حر النعم واخرج ايضا ان عامر بن سعد العجلي قال لما قتل محسن
 رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام فقال لما ريت البراء بن عازب
 فافترقه السلام واخبره ان قتلت محسن رضي الله عنه في النار وان كذا اسد ان يحب اهل الدار
 بعد اب العجم فانتيت البراء فخرته فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من راني في المنام فقد راني حقا فان الشيطان لا يقصوني صورتي واخرج الطبري عن رجار
 العطاروي التائب عليه السلام اهل ذر البيت فان جاءهم الناس من زبل قدم المدينة فقال

قتل الفاسق الحسين بن علي فرماه بكوكبين في عينية فطمستاه فخرج احمد في المناقب الا انه قال
 ابن جابر اسن بن ابيهم قدم من الكوفة فقال لهم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله يعني
 الحسين رضي الله عنه فرماه الله بكوكبين في عينية وطمس الله بصره وتوفيق الامامان للبايزي
 من الكسندر قال سمعت ابا جعفر المنصور يقول لقد رايت رجلا بالشام وازواجه وجهه وراسه
 ردياه ورجلاه فقلت ما شأنك فقال ابن عمر كُتِبَ امام قومي وكنت اذ حليت لعنت
 علي بن ابي طالب مرة في كل يوم واني صليت يوم الجمعة فلعنت عليا رضي الله عنه اربعة
 آلاف مرة ولعنت اولاده معه فخرجت في السجدة وكُتِبَ علي ابي جعفر في دارى قدس يوم
 واذا انما بالجنة واذا انما برسول الله صلى الله عليه واله وسلم جالس والحسين يركب في
 يركب كاس فلما دنا من النبي صلى الله عليه واله وسلم شربوا فالتفت النبي صلى الله عليه
 واله وسلم وقال يا بني اسق الندي على كاهل فحول الحسين رضي الله عنه وجهه وقال كيف شئت
 يا ابت وهو يلقي في كل يوم الف مرة وانه لعنا اليوم اربعة آلاف مرة فرأيت النبي صلى
 عليه واله وسلم وهو يقول لك لعنتك الله تشتم علي وولي عليك لعنتك الله ثم تقبض
 في وجهي فلما انتهيت من منامي فاذا بصاق حول الله خنزير افقرت اية للناس استهت
 ومن محمد بن سيرين قال وجد قبل سبعين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلثمائة سنة
 عليه مكتوب بالسريانية فتنقلوه الى العربية فاذا بي النبي جوا ان قتلت حسينا شفاعة
 جده يوم القيمة واخرج ابن الجراح عن طريق ابن ابي عمير عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي
 رضي الله عنهما لعنت براسه الى يربد فمروا اول من حمله جعله يسربون ويخيمون بالرأس فنها
 انا فخرت عليهم من اهل ايطا يدعها فامم يد خلعت سطر ادم اترجوا ان قتلت حسينا شفاعة
 جده يوم الحساب فمروا وتركوا الرأس قال ابن البرقي هذا عمرو بن خالد قال هذا ابو حميد
 قلنا

يلقنا

فقلت للروم من كتب هذا قالوا انديري وقال سليمان بن يسار و محمد بن جعفر و مكتوب بلادم ان
 ترو الفينة فاطمة و تصيبها بدم الحسين مطع ذيل من شفاوه و قصاره و الصور في يوم القيمة
 تنفع فهو شاهر لما اخبر به بن الاخير في العشرة الطاهرة من حديث علي الرضا عن ابيه موسى
 و الحكم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه و الله و سلم تحسب اني فاطمة يوم القيمة
 و معها نيا برصينة بدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل الحكم بني و بن
 قاتل و لدني فحكم لا شتي و رب الكعبة و قال الواقدي لما وصل راس الحسين الى المدينة و
 السبايا لم سبق بالمدينة احد و خرجوا ايضا بالهكاه و خرجت زينب بنت طهليل من
 ابي طالب كاشفة وجهها ناشرة شعرا تصيح و احسيناه و الفتواه و الهلاه و انحره
 قالت ماذا تقولون ان قال النبي صلى الله عليه و الله و سلم لكم ماذا فعلتم و انتم الائم
 باهل بيتي و اولادى اما لكم عهد اما انتم تقولون بالدم ذريتي و بنى عني بمضيعة منهم اسارى
 و قتل و خرجوا بدم ما كان هذا جزى اذ انصحت لكم ان تخلصوني يسور في ذوى رحم و قال
 سراقه الباهلي في رثائهم عيسى بن كمي بغيره و طويل و امل ان نديت ال الرسول سبعة
 منهم مصلب على قداسيد و خمسة لعقيل و اورد هاجان عبد البر في الاستيعاب بافظ
 و تسعة بل خمسة و لكنه في الاول بتقديم ال الفوقية على السين و يروى ان سليمان
 قتبت الناصبي بفتح القاف و تاسيس من فوق حبي اسد وقف على مصارعة الحسين و اهل بيته
 ارضى الله عنهم و جعل لكل يقول مررت على ابيات ال محمد اول رقابا من فرأيت قد لقي فان
 قتيل العطف من ال ما ثم فلم ارا انا لها يوم حلت فلما بعد الله يار و اهلها و ان
 أصبحت منهم بن عني تخذت الم تر ان الارض اتجعت مرفعة لفضة حسين و البلاء و انشرفت

وقد اخذت بكل السمار لفقره وانجبتا تحت عليه وصلت وكانوا النافثا فها واورت عظمته
تلك الزايد وحببت نسب ابن عبد الزنده لابن قتيبة واخرج ابن الضحاك عن ام سلمة رضى الله عنها
انها قالت سمعت جبرئيل بنوع علي بن الحسين في الليلة التي قتل فيها واخرج ابن السري عنها انها قالت
ان قتل الحسين تحت عليه جبرئيل واسطر نادما واخرج المصنف في سيرته عنها صحيح ما سمعت نوح بن ابي عبد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يلبس قتل الحسين فقال للبحار في اخبرني فاني فوالله
ما اري الا اقدامات مخروبة فقل لها انه قتل وذكر ابن سعد عن ام سلمة انها لما سمعت بقتل الحسين
قالت اوقروا فقلوا يا اهل البيت وقلوا يا اهل البيت علي بن الحسين غشيت عليها وقال
الزهرى لما بلغ الحسين البصري بقتل الحسين كى حتى اقبل صدغاه ثم قال واول ما قتل ابن بنت
تبعها ابن دعبها والله لسترون راس الحسين الى حبيبه ثم ليقول له حبيبه وابوه كن ابن مرجانة
وقال الزهرى لما بلغ الرابع ابن خنيم قتل الحسين كى وقالوا الله قتلوا قتيبة لو اراهم رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لا جهم العجم بديه واجلسهم على فخذة وعن ابي نعيم قال جاز رجل الى ابن عمر فانا
جالس عنده فساله عن دم البعوض يكون في الثوب فها هو ام قيس فقال له ابن عمر ان
ابن انت قال ان اهل العراق فقال انظروا الى هذا الساني عن دم البعوض وقد قتلوا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وقد سمعت يقولها ركاناى بن الدنيا اخرج الله في سنة واليهما رى
في صحبه وقال الشعبي لما بلغ عبد الله بن الزبير قتل الحسين خطب بكته وقال انا اهل العراق قوم نذر
فجرة انا اهل الكوفة نذرهم انهم دعوا حسينا ليعلموا انهم يقيمونهم ويعيدونهم الاسلام فلما
قدم عليهم نادوا عليه فاقبلوا فاقولوا له اما ان تصنع يدك في يد الفاجر الملعون بن زياد
فيري فيك واينه فانسار الوفاة الكريمة على الحيرة الذميمة فرمى الله حسينا واخرى تلك
ولعن من امر بذلك ورضى به وذكر رقيب خطبة وقال انما قط جمال الدين الزندي في كتابه
مواهب

معراج الوصول نقل ابو القاسم الفضل بن محمد السلمي ان القاسم ابا بكر سهل بن محمد حدث
 قال قال ابو القاسم بن الطيب بلغني ان الشافعي رحمه الله تعالى انشد
 يا نادوب همي في الفؤاد كسبيب : وارق لعيني في الرقاد خريب :
 يا دوحا نقي نومي وشررت لمتي : تعاليف ايام لم ين خطوب :
 يا ترزنت الدنيا لآل محمد : وكادت لهم من محال تنوب :
 يا فمن يبلغ نفي الحسين رسالته : وان كرحتنا النفس وقوب :
 يا فتيل باجرم كان قميصه : صبيح بازال الاجوان خطيب :
 يا يصل على المختارين آل يا ثم : وتغري نبوة ان قد عجيب :
 يا لان كان ديني حب آل محمد : فتلك ذنبا لم تست اقوب :
 يا همد شغالي يوم حشرى وموفى : وجههم لك شاعى ليرد نوب :
 ونقل سبط ابن الجوزي ان ابن الهيثم بن عمار اجاز بكبريا فعلن سبي على الحسين واهله وقال يربها
 يا حسين الميعوث جدك يا همد : فتعا يكون يحيى عند سابل :
 يا لو كنت شاهدا كبريا ليليت في : تنقيس ككب عبد الباقول :
 يا وسقبت حد السيف من الهدا ايكلم : خللا وجه السهمي الدابل :
 يا لكنني اخرت عنك لشقوتي : فبلا بلي من العري وسابل :
 يا حبيب محرمت النصوص من الهدا ايكلم : فاقبل من حرث وروغ سابل :
 ثم نام في مكانه فراهي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المنام فقال له يا فلان جراك عني
 فغير الحجاز ارقان الله فتبكت من جاهد من مري الحسين وقال الامام ابو القاسم بن الجوزي في كتاب
 الرد على المعتزلة العنيد المانع من دهم يزيد سألني سابل من يري من معاوية فقلت له كفيته

ما به فقال يجوز لعنه فقال قد ارجاها العلماء والورعون منهم الامام احمد بن حنبل فانه ذكرني في حق
 يزيد عليه اللعنة ما يزيد على اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضي ابو يعلى الفراء انه روى
 في كتابه المحقق في الوصول بسنده الى صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابن ابي ان قوما
 يشبهون علي بن ابي طالب ما بيني وبين تعويل يزيد اريد يوسن بالسد فقلت ولم تلعنه فقال ومضى
 رايتني لعنته نسائا بيني ولم لا يعين من لعنه الله تعالى في كتابه فقال في قوله فيل عيسى
 نوكتهم ان لعنه واني الارض وتقطعو ارحام اولئك الذين لعنهم الله وهم واولم العباد لهم
 فيل يكون فساده اعظم من القتل في رواية فقال يا بني ما تقول في رجل لعنه الله في كتابه
 فذكره وقال ابن الجوزي حذف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من سخر اللعن وذكر منهم ثم اورد
 حديث من اخاف اهل المدينة فلما اخاف الله عليه لعنه الله والملائكة والناس اجمعين
 ولا ملائكة نريد اغترار المدينة بحبس سرف ابن مقبة وانا فابها قلت بن موقع وذلك
 بحبس من القتل والفساد والسبي واباحة المدينة ما هو مشهور ولم ير من سرف الابان يبايعوه
 يزيد على انهم قول له ان شايخا وان شاعر اعشق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وكتبته
 رسوله فغضب عنقه وقتل اباها الصحابه وابنائهم وذلك في قصة حمزة وقد ذكرناها في كتاب
 اخبار المدينة ثم الغرض وجبته هذا الى كنه القتل ابن الزبير فوقع بينهم رمي الكعبة بالمخمين
 واهراقها لانا رعاي شئ العظم من هذه العظام التي وقعت في رسته وهي مصداق ما روى ابو يعلى
 من حديث ابي بصير رضی الله عنه وقعه لا يزال امره حتى قاها بالقطي فبسطه رجل من بني
 يقال له يزيد رواه غير هؤلاء يعني بدون تسميته لانهم كانوا يخافون من تسميته ولهذا روى ابن ابي
 وغيره عن ابي هريرة رضی الله عنه انه قال اللهم لا تدركني سنة سبيل الامرة العبيان وكانت
 ولاية يزيد فيها وقتل الحسين رضی الله عنه في التي عليها مات يزيد او ايل سنة اربع وستين و
 لاهرة

قال

اشي

والاميرة الصبيان وكانت تترعرع في حجره وولي بعده ابنه معوية اياها يسيرة وكان صالحا فصار له
 فقال ان هذه الخلافة جعلت في يد جدتي معوية فارتفع الامر عليه ومن يوافق برئته على بن
 ابي طالب وركبكم ما تعلمون حتى انتهت منية فصار في قبره زمينا بذي نعيم قتل الى الامم وكان
 غير له ما خرج من بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فغضب عمره وانزع غضبه ومارى في قبره
 حينما بنو نعيم بنى وقال من اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعة وبسئس نقلة وقد قتل عشرة
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واباح حرم وحزب الكعبة ولم اوفى حوائجهم وخلافه فلا تقدر
 مرارتها وحاشا لكم امركم والله ليس كانت الدنيا غير خلفه فلما سئل عن ذلك كانت مرارة كفى
 وزينة الى سفیان طاصبا لاسمها لم الغنم في منزله حتى مات بعد اربعين ليلة فرحمه الله تعالى
 حيث انصف ولعمري ان الله انصف عمر بن الخطاب العزير رحمه الله ورفى عنه اجمع شخفا يوف
 يزيد باسير المؤمنين فامر بغيره بغيره سواها وقد اختلف علماء الاسلام في جواز لعن يزيد فليعلم
 اسمه بنار علي انه لم يثبت ما يقتضي كفره مع اختلافهم كما اشار اليه الامام العلامة الكمال بن
 بهام محقق الحنفية في زبدة وشيخ اهل عصره وقد ايت رحمه الله لكن لم يتيسر لي الاشارة تلك
 فقال في كتاب المسامرة الذي سائر بالرسالة القدسية للقرطبي واختلف في الكفار يزيد قيل
 نعم وقيل لا اذ لم يثبت لتأمنه تلك الاسباب الموجبة حقيقة الامر الوصف فيه ورجع
 الامر ثانيا الى السكينة فقلت وهذا هو الحق الذي اتفقوا عليه ويجوز اتفاق اللعن على من قتل الحسين
 رضي الله عنه او امر بقتله او اجهله او رضي من غير تسمية ليزيد كما يجوز لعن شارب الخمر ونحوه من غير
 تعيين ما الحسن ان الله الرباني وقد ذكر خلفت حديث بن ابي عمير في فضائله هو ما كنت لم انشد

عمري ان لي ذنب تشفلا في سفني من قلوب بني امية

ذخوني كلهم افسار فيها ولا اخشى ذنوبهم عليه

فقال العلم تيج حيث كان ومن كان اى ان الحكمة ضالة المؤمن يلقها حيث وجدها
 وقال علي بن ابي طالب عليه السلام الشريف كل الشريف من شرف عله السوء حتى يعود
 لمن اتقى الله وجوه الكرم من كرم من ذل انما وجهه قول امرى القيس فان احسانا كرمت يوما
 على الاحباب تنقل بيني كما كانت اداينا بيني وتفضل مثل ما فعلوا وقد كان الرشيد مع
 عظمتهم في خلافة باقى الفضيل من عيانش الى منزله ليس مع موعظته ويكي عند سماعها
 ويتدرب مع العلماء ويبلغ في تعظيمهم حتى قال ابو معاوية الضري اكلت مع برزخ الرشيد
 يوما ثم صب على رجل لا يعرفه اى لكونه غريبا ثم قال الرشيد قرى من نصيب عليك قلت
 لا قال اما جلالا للعلم فقلت جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فما اكرمت الامام رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم قال صدقت انما صيت على يدك لانها كفت غيت بحريته
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودخل ابن السماك مرة على الرشيد فبالغ في احترامه
 فقال له ابن السماك قراضك في شرفك اشرف من شرفك ثم حفظه فابجاءه
 وقال بعد المعروف بالنفس الزكية بن عبد الله المحسن بن الحسن المشنى بن الحسن السبط
 رضى الله عنهم اطلب العلم في دور حتى اما لا تؤسد عين احد هم يوقظنى الانساب فيقول
 ان سيدك قد خرج الى الصلوة فاحبسني الا عنده الا انى تطهير القلب من كل دنس
 وغسل وجهه وسوءه وحقه وخلق ذميم فانها من جنابيات القلب قال الله تعالى ان السمع
 والبصر والفؤاد كل اولئك كان عندك مستورا وايضا فبذلك يحصل للنبي لمقبول العلم وحفظه
 والاطلاع على دقائقه وفوائده على ما استغناه في ادواب التعلم من القسم الاول وذكرنا فيه
 ان بعضهم قال العلم صلوات السوء عبادة القلب وقراءة الباطن كما لا تفتح الصلاة التى هى عبادة
 جوارح الظاهرة الا بعبادة الظاهرة من الهدى فانجبت فذلك لا يصح العلم الذى هو عبادة القلب
 الا بعبادته

الابصار

الابصار تفرق خبت الصفات وحدث مساوي الاخلاق وروىها واولها ان القلوب تعلم خربت
 بركته ولى كالاثر ان اولها ان القلوب تفرق خبت الصفات وحدث مساوي الاخلاق وروىها واولها ان القلوب تعلم خربت
 امتثال امر الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم واجبا بغير لغة والى قول في سلسلة العلم المنهية الى
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فتم له بذلك حصول النيس وان يعنى جملة منجم ولى الله واما كونه توزير
 قلبه الى غير ذلك مما استغناه في القسم الاول مع سائر الفينة من ارب العلم والمعلم فخلبك
 بتدبره ووجهه واما كونه من تقصده بالعلم الاخرى من النيوين من تحصيل الرياسة والجاه والمال والنفعة
 في المجلس فموجب عليك وبكيفية نور عليك وليفج قلبك وتكون ممن لم يفعل بعد وقد استخافوا
 النبي صلى الله عليه واله وسلم من علم الانبياء ومع ذلك فلا مثال من هذا الامور الا ما قد ركب ومن العلم العوار
 من تلبها توصلك اليها بالعلم الذي هو من اعظم العبادات وانفصل القربات عن رب البريات كما
 في تاريخ دمشق وفي حديث لا يخل احدكم صلاة نية الايمان حتى يعلم ان ما سبيلكم لم يخطئ ولا خطأ
 لم يكن له صفة قال الله تعالى وان يمسك بغر فلا تأسف له وان يروك بخير فلا تودعفله
 وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا بأس من الاكل والشراب والجماع والجماع والجماع والجماع
 بخفضك بحفظ الله بجهادك اذ سألته فاسأل الله وادع الله استغفرك الله واستغفرك الله واستغفرك الله
 واعلم ان الامانة لو اجتمعت على ان يفتكوك بشئ لم يفتكوك الا بشئ قد كتبه الله لك وان
 اجتمعوا على ان يفتكوك بشئ قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف خروا للزنى
 وقال حسن مكي وفي رواية غيره حفظ الله بجهادك اذ سألته فاسأل الله وادع الله استغفرك الله واستغفرك الله
 واعلم ان الخطاك لم يكن يمسك واما كونه لم يكن يخطبك واعلم ان النفر مع العبد وان
 النفر مع الكروب وان مع العسر يسرا الثالث اجتنب كل ما يستحق غراما ان التبعين اهل من اجبت
 تجميع من غيرهم ولهذا قال العباس بن علي بن ابي طالب في تاريخ دمشق يا بني من كذب ليس يجرى

الابصار

وتعظيمها بابا بها فالناس رجلان رجل يرتقي كرم على الصدوقا جر شقي على الصدوقا ان الصدوقا
يقول يا ايها الناس انما خلقكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير وسلمى وللقضائي وغيرهم من الاثمن من ابى صالح
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بطابة عله لم يسرع به نسبة وهو في الحج
مسلم من حديث ابى معاوية عن الاثمن به في حجة حديث وجابته صلى الله عليه وسلم في
الاشارة الى سلوك التواضع والطرح المفاخر انما بين امرأة تاكل القديد وقال انما انا عبد لكل
كما تاكل العبيد هون عليك فلست بملك انما انا عبد واخرج الدارمي وغيره عن جابر
بن حماد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدوقا جعل اوتي الى ان تواضعوا حتى لا يفخر بعضهم
على بعض مع انه صلى الله عليه وسلم عند اقتضاء المقام قمع الصدوقا اقتضى المصداق
بنعمته للمولى قال انما سيد ولد آدم ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائى لو كان موسى حيا
ما وسعه الا اتباعى وقد سبق في اول تنبيهى ان ذكرى السكندر تحفيضة صلى الله عليه وسلم
لاهل بيته بالحث على تقوى الله وخشيته وتحذيرهم ان لا يكون احد اقرب اليه منهم بالتقوى
يوم القيامة وان لا يؤثروا الدنيا على الآخرة اغترار ابيهم وان اولياءه صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة المستقون من كانوا حيث كانوا في رواية وان كان نسب اقرب من نسب
وسبق فيه ايضا قول الحسن المشي ويكلم لو كان الصدوقا فخر ابيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغيره بل بطاعة لنفع بذلك من هو اقرب اليه سنا اياه وامه والى اخاف ان يعقبا

للعامى من الغلاب ضعفين اخبر المتقدم وسدور القابل

- ١. لا ترك ما الا ان الابدنية فلا ترك التقوى كما لا على النسب
- ٢. لا قدر رفع الاسلام سلمان فارسا وقد وضع الشرك الشقي ابا الحب

٣٠٤

وما ينسب لمحمد بن الربيع الموصل : شهره :

• الناس في صفته التمثال الكفار : ابو حمز آدم والام حوارة :
 • فمن يكن بينهم في اصلهم نسباً : يتفاضلون به فالطين والماء :
 • فالنور والالاهل العلم انهم : على الهدى لمن استهدى اولاد :
 • فلو كان كل امرء ما كان يحسنه : واجابون لاهل العلم الهدى :
 • وقد تقدم ما في اول فصول الباب الاول من القسم الاول ان البيتين الآخرين مع بيت
 • ذكرناه هناك عقبهما ما يروى عن علي وقيل ابنه الحسن رضي الله عنهما وقوله ووزن كل امرء
 • ما كان يحسنه متخرج من كلام علي رضي الله عنه وكذا روى الخطيب البغدادي عن محمد بن عبيد بن قيس قال قال علي
 • ما يكون السرى من الدني : لا اولاد ولا ذكرا مثل الغني :
 • لا يكون الا لاد والمقول المرفف : عند الحاجة مثل العتي :
 • قيمته المثل كما احسن المرء : فقنا من الامام علي :
 • احسن اجتناب الدخول في الولايات الديونية والتعرض لطلبها خصوصاً ما يروى عن علي
 • الى سفك الدماء لان الله تعالى قد روى عنهم الدنيا خصوصاً ولد فاطمة رضوان الله عليهم
 • لانهم من بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت
 • اختار الله لنا الله خيرة على الدنيا وقد ذكر اهل البيت زبير بن عوسى الكاظم بن جعفر الصادق
 • كان قد خرج على المامون فظفر به فبعث به الى اخيه علي رضي بن موسى الكاظم فوكله علي
 • وجرى بينهما كلام ذكره القاضي المعافاني مجلس ولانيس ومن جملة ان علياً قال له يا زيد
 • ما انت قائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سفكت الدماء افنت السبل والاربع
 • المال من غير حلة ترك حمق اهل الكوفة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة

احصت فزجها فخرم السد ذريتها على النار وهذا من خرج من بطنها مثل الحسن والحسين فقط
 لاني ولانك والله ما نالوا ذلك الا بطاعة السد فاذا اردت ان تنال معصية السد
 ما ناله بطاعة السد انك اذا لاكرم على السد منهم انتهي قلت ويشهد لذلك ما رواه محمد بن
 بن الاخير في معالم العترة الطاهرة عن طريق ابي نعيم قال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا ابراهيم
 بن قاطبة قال حدثنا محمد بن مزيد قال كنت ببغداد فقال محمد بن مسعدة هل لك في ان
 ادخلك على ابي الرضا اي محمد بن ابي جواد بن علي الرضا قلت نعم فادخلني فسلمنا عليه وجلسنا
 فقال له حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان فاطمة احصت فزجها فخرم السد فزجها
 ذريتها على النار فقال خالص الحسن والحسين وقد قال محمد الباقر محمد بن زين العابدين فيما رواه
 الحسين بن راشد عنه يرحم الله اخي زيدا فانه اتى الى فقال اني اريد الخروج على هذه الطاغية
 فقال لا تفعل يا زيدا في اخاف ان تكون المقتول المصلوب بظاهر الكوفة اما علمت
 يا زيدا انه لا يخرج احد من هذه فاطمة على احد من السلاطين قبل خروج السفين في الاقل فكان الامر
 كما قال له ابي قلت فقد كان ابو جعفر الباقر وابنه كثيرى المكاشفات فقد ذكر اهل السير
 ان عبد السد المحض بن الحسن المشي بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كان شيخ
 بني حاشم في زمانه جمع محاسن كثيرة وهو والد محمد الملقب بالنفس الزكية ووالد ابراهيم فلما
 في او اخر دولته بني مروان اراد بنو حاشم ان يبايعوهم من يقوم بالامر فالتفتوا على محمد بن ابراهيم
 بن عبد السد المحض فلما اجتمعوا له ذلك ولم يخف جعفر الصادق ارسلوا الطلبة فقال عبد السد
 لا تريدوه فانه ليس عليكم امركم فلما دخل عليهم جعفر الصادق سألهم عن سبب اجتماعهم فاجروا
 فقال لعبد السد والسد لا تتركك وانت شيخ بني حاشم وبنو ابي عبد الله الغلامين فقال له
 عبد السد انما ينفك من بيعتهم محمد بن زيدك لبنا يعك فقال جعفر والسد انها ليست

٣٠٩

٣٣٩

ولا يهاونها لصاحب القبا الاصفر واسمه سليمان بن عباس بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
 العباسي يومئذ حاضر او عليه قبا اصفر فزارت كلمة صحيفه نقل فيه حتى ملكوا في كتاب
 البحر للقطيب بن سعيد هبة الله النبا وندي من ابي الفير قال كنت مع محمد بن ابي القرب
 علي بن سعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حداث موت والده اذ دخل المنصور وداود
 بن سليمان قبل ان يقضي الملك الى بن العباس فجاد داود بن سليمان الى الباقر ولبس
 المنصور ناحية من المسج فقال له الباقر مع منع الله وانني بعني المنصور ان لا ياتينا قال فيه
 جفا فقال الباقر اما انه لا تلبس اللبالي والايام حتى ياتي هذا يعني المنصور ام اخذنا في خطا
 اعتاق الرجال ويملك نثر قبا وطر بها ويطول حره فيها حتى يبع من كنوز الاسواق ما لم يجمع
 غيره فقام داود بن عبد الباقر واخبر المنصور بذلك فقام المنصور وجا اليه وقال ما مضى
 من محوس ايكم الابلالك وبيتك ثم قال ما الذي يقول داود قال هو كائن لا فقال قال
 وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدى اجداس ولدي قال نعم قال فند قهرني امية اطول
 هم مرشنا قال مدتم طول وليتنا في هذا الملك صبيانا فمضوا به كما يحب بالمر ابناء
 الى ابي فلما امنت اخلافة الى المنصور تعجب من قول الباقر السادس سلوك طرائق سلطهم في
 التواضع وحكم الصبر على الاذى ذاكرين قوله عز وجل واصبر على ما اصابك ان ذلك من حزم الاولاد
 وما كان عليه سيدنا رسولنا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الصبر
 على الاذى وما كانوا يتحملونه في الله تعالى حتى كانت لهم العقوبة فيتعنون سلطهم في اقتفاء اثارهم
 والابتداء بهم والنوارهم والاقترابا قوالهم وافعالهم وزهدهم وورعهم وحققهم بمعرفته ربهم
 عز وجل فانهم اولي الناس بذلك وقد اخرج يحيى بن الحسن في كتاب اخبار المدينة عن محمد بن
 قيس قال كان بنو الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر الى فاطمة فدخل عليها واطال

عند الملك فخرج مرة في سفر ففقدت فاطمة رضي الله عنها مسكيتين من ورق وقلادة و
 قرطبان وستر باب البيت لقدم ايها وزوجها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل عليها ووقفت المحابه على الباب لا يدرون ايتيمون ام يفرغون بطول كنهه عند ما خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طرقت الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فطقت فاطمة
 رضي الله عنها انما فعل ذلك لما راكن المسكين والقلادة والستر فتمت قرطبانها وقلادتها
 ومسكيتها وترخت الستر وبعثت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت للرسول
 قل لقرطبانك انك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت قد
 اياها ثلث مرات ليست الدنيا الا لله ولا من الا لله ولو كانت الدنيا تقدر عليه الله
 في غير جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء ثم قام فدخل عليها صلى الله عليه وسلم واخرج
 اجماع ثوبان فقصته فخره وقال فيها فقال يا ثوبان اني اذهب بهذا الى بني فلان ابن بيت
 في المدينة واشترى فاطمة قلادة من مصب وسوارين من طاج ولشترك بكر يسير من احوال
 ائمة اهل البيت النبوي في هذا المعاني تشريفاً للنفوس الى الجود وعلى منوالهم والاقية الجليل
 فلما على بن ابي طالب رضي الله عنه فتواضع وورعه وزهده اشهر من ان يذكر حتى طلق الدنيا ثانياً
 وقال رضي الله عنه لقد رفعت مدعيتي هذه حتى اسخيت من راقعها واخرج الدولابي وابن عبد البر
 ان معاوية قال لفرار الصداى صف لي ملياً فقال العتي يا امير المؤمنين قال تصفني لي
 قال اما اولاد من وصفه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول قصداً ويحكم عدلاً لا يتعجل
 من جوابه ولا ينطق بالحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا ويزورها بالنس الى الليل وحشة
 وكان فزير العبرة طويل الفكرة يعجب من اللباس ما تقر من الطعام ما شئت بميسرنا اذ اساء
 ونينا اذا استبيناه وخرق المدح تقريبه ايانا وقربه من الانا وكلمه حبيبة له يعظم اهل البيت

444

1994

وقرب لك ليس لا يطع القوي في باطله ولا يسل الضعيف من عدله واشهد قدرايته في بعض مواقف
 وقد ارفى عليل سداوله وغارت بخونه قابضا على محبته يحمل كامل السيم ويكي يا اخمين ويقول
 يا دنيا غري غيري الى تعزيت او الى تشوكت هبات هبات قد بايتك ثلانا لارجع فيها
 ضمرك فقير وخطرك فليل اه اه من قلته الزاوة بعد السفر ووحشة الطريق فبكا معاوية رضي الله
 وقل نعم الله ابا الحسن كان والله كذلك وقد روى بعضهم في سبب مفارقة عقیل بن ابي طالب
 لاضيه على رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه كان يعطي كل يوم من الشعير الذي يعطيه اخوه قليلا ويعزله حتى يجمع مقدار
 اولاد عقیل من ابيهم مرسيا فخلل يا فخذ كل يوم من الشعير الذي يعطيه اخوه قليلا ويعزله حتى يجمع مقدار
 ما يصل بعضه في الثمر وبعضه في الثمن وغير بعضه وضع ليعار مرسيا فلم تلب نفوسهم باكله دون
 ان يحفر امير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنهم وياكل منه قد عجب اليه والتمس منه ان ياتي منزله
 فاته فلما قدم المريس من يديه سال عنه فحي له كيف صنع فقال وهل كان يكفيم ذلك بعد
 الذي عزمتم منه فقال نعم فلما كان في اليوم الثاني جاء لياخذ الشعير فمقتل امير المؤمنين مقدار
 ما كان يعزل كل يوم وقال اذا كان في هذا ما يكفيك فلا يعمل لي ان اخطيك ازيد منه فغضب
 من ذلك فحمله امير المؤمنين حديد ثم قوسها من هذه وهو غافل فخرج لذلك وتاوه فقال له
 امير المؤمنين مالك تخرج من هذه حديد الحماة وتعرضني لتاربهم فقال عقیل والله لا اذن لي
 من يعطيني تبر او يطعنني ثم اثم فارقته ولحق معاوية رضي الله عنهم قال بن عبد البر وغيره ان معاوية
 قال يوما بحفرة عقیل هذا ابو يزيد لو لا علمه باني خير اليه من اضيه لما اقام عندهنا وتركه فقال عقیل
 اني خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اشرت دنياي واسال الله فائمة خير واما
 الحسن والحسين رضي الله عنهما فممن خرج بن علي قال قال الحسن اني لاسمعي من بلبي ان الفاه ولم اسمني
 الى بيته فممن شر من حرة من المدينة على رجليه ومن علي بن زيد قال حج الحسن فممن من رقة ما شيا

وان النجائب تقاد معه وخرج من ماله مائة مائة ثمان مائة حتى كان ليعطي نعلًا وميك
نعلًا اخرهما في الصفوة وقدم قوله صلى الله عليه وسلم في الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله
بين قسيتين عظيمتين من المسلمين في مصداقه معلوم مشهور عند اهل العلم ومن مصعب بن الزبير
قال حج احسين بن علي رضي الله عنهما خلفا وعشرين حجة ماشيا اخرجه ابن عبد البر والبقوي في
سجده عن عبيد الله بن عبيد بن عمير وزادون نجاسة تقاد معه ويروى انه قيل لعيسى رضي الله عنه ان
اباؤ يقول ان الفقر حب الى من الغنا والسقم حب الى من العافية فقال نعم الله اباؤ
اما انا فاقول ان لكل على حسن اختيار الله لم يمتني ان يكون في غير هذه التي اختارها الله له
واما زينة العابدين على بن الحسين وولده فروى الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه لما
ابا جعفر محمد ابي الباقر بن علي زين العابدين الى الكتاب وهو صغير فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسلم عليك فقيل يا جبريل كيف هذا فقال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه
واما في حجرة وهو يداعبه فقال يا جبريل ولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم القياس نادى بنا
فيقيم سيرة العابدين فيقوم ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فان ادركته يا جبريل فافترقه نسي السلام
والنبي ابن الاخير في معالم العترة الطاهرة فمن عبد الله بن ابي سليمان قال كان علي بن الحسين اذا
مشى لا يجاوز زينة فخذة ولا يخطو بيده وكان اذا قام الى الصلاة اخذته رعدة فيقال له مالك
فيقول ما تدرون بين يدي من قوم ومن ناجي ومن سفيلان كان علي بن الحسين يقول يا يسرني
من نفسي من الذكر ثم التزم من موسى بن طريق قال استقال رجل على علي بن الحسين فتعاقب عنده فقال
الرجل اياك انني فقال له علي بن الحسين ومنك اخفي من عبد العزيز بن سلم قال كان علي بن
فارجل المسجد فلقية رجل مشتمه فشارت اليه العبيد والموالي فقال علي بن الحسين هذا الرجل
ثم اقبل عليه فقال ما ستر عليك من امرنا اكثر لك حاجة فغضبك عليها فاستحي الرجل ورجع

لم يستحي

وان برودي قد خلقا فاكسني قال البليث فواحدة استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة خبثا
وليس على الارض يؤخذ غيب واذا برديين بموضعين لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان ياخذ
انا منكم فقل انك لم تفلت لانك دعوت وكنت اومن فقال تقدم وكل فتقدمت
فاكنت عن يميني اكل سلة قطا كان له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تغيب السلة فقال لا تخرجه ولا تخبأ
منه شيئا ثم اخذ احد البرديين ووضعني في السلة فقلت انا في غيبا فخر بها فخر بها وارتدي
بالاخر ثم اخذ البرديين الذين كانا عليه وتزل وبهاني يده فلقية رجل بالمسيح فقال اكسني
يا بن بنت رسول الله فاكساك الله فاني امر بان قد فجعنا اليه فقلت للمذني اعطاه
البرديين من هذا قال صبر من محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال البليث فطلبته بعد
ذلك لاسمع منه شيئا فلم اقدر عليه انتهى وقد روي عن حاتم الاحم قال حدثني شقيق بن ابي صالح قال
خرجت حاجا سنة تسع واربعين ومائة فمررت بالقادسية فاذا بشاب حسن الوجه شديد
السمرة وعليه ثوب صوف مشتمل بئسلة في رجلاه نعلان وقد جلس منفردا عن الناس فقلت
في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كالأعلى الناس الله لا سفيل اليه ولا يؤخذ فخره
منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اجبتني اكنظر من الطول لاني فقلت في نفسي هذا عبدة صالح
قد نطق على ما في خاطري لا الحق ولا سئل ان يحالني فغاب عن عيني فلما ترسنا واطقت
اذا به يصلي واهضاه تصطرب وروحه تتحرك فقلت اسقني اليه واعتذر فاجابني صلاتا
ثم قال يا شقيق واني لغفار لمن تاب وامر من عمل صالحا ثم انتهى فقلت هذا من الابدال
لقد تكلم على سرى مرتين فلما ترسنا رباله اذا به قيام على البير وبه ركة يريد ان يستسقي ماء
فسقطت الركة في البير فرفع طرفه الى السماء وقال انت ربنا انا طميت وقوتي اذا اردت
الطعام يا سيدي مالي سوانا قال شقيق فواحدة لقد ايت البير قد ارتفع ما ويا فاقه الركة

وطأه وتوفي وصلى اربع ركعات ثم مال الى كتيب رمل هناك فجعل يقبض بيده ويطرحه
 في الركوة ويشرب فقلت لعيني من فضل ما رزقك الله او انعم عليك فقال يا شقيق
 لم تنزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن فبك بركتكم ثم ما لبثت الركوة فشربت منها
 فاذا اسويق وسكر ما شربت والله الذي منه ولا اطيب ريحا فشيعت ورويت وانمت يا ما
 لا تشتهي شرابا ولا طعاما ثم لم ادره متى دخلت مكة فقرأت ليلة الى جانب قبة السراب نصف
 الليل يعني شيوخه وابنه وبكا فلم ينزل ذلك حتى ذهب الليل فلما طلع الفجر جالس في مصلا
 يسبح ثم قام الى صلاة الفجر فطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته فاذا له غاشية وامور
 وعلمان وهو على خلاف ما رايت في الطريق فدار به الناس ليلون عليه فقلت لبعضهم
 من هذا قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين
 هذه القصة كذلك بن الجوزي في سير العزم الساكن الى انزف الاماكن والراهم يري في كرامات
 الاولياء والحافظ عبد العزيز بن الاخير في معالم العترة واما علي الرضا بن موسى الكاظم فكان
 اوحد زمانه جليل القدر اسلم على يديه ابو محفوظ معروف الكرمي استاذ السري السقطي قال
 الامام ابو القاسم القشيري في رسالته وهو يعني معروف الكرمي بن بواني علي بن موسى الرمي
 ثم ذكر اسلامه على يده وقال اجمال الزندي وقال له المامون باي وجه جرك علي بن ابي طالب
 قسيم الجنة والنار فقال يا امير المؤمنين لم ترو عن ابيك عن ابيه عن عبد الله بن عباس رضي الله
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحبني من يحب عليا يان ويغفر له كفره فقال
 علي فقال رضي فغفرت له الجنة والنار واذا كان علي حية ويغفر له قال المامون لا ابقاني الله
 بعدك يا ابا الحسن شهيدك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الصلت
 عبد السلام بن صالح الهروي فلما رجع الرضا الى بيته قلت له يا بن رسول الله ما احسن

ما جئت به امير المؤمنين فقال يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي
 يحدث عن ابيه عن علي بن ابي ابي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قيم تحبة وانا
 قيم القياسة تقول لنا زوال هذا الك قلت وقد اخرج الدارقطني عن ابي الطيفل عامر بن
 دنانير الكنتاني حديثا طويلا في جعل عمر بن ابي عنه الامر شورى بين ستة رضوان الله عليهم وفيه
 ان عليا رضي الله عنه قال لهم فانه لم يابعد بل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا علي انت قيم النار يوم القيامة فيمري قالوا اللهم لا ولي شهد له ما اخرجه ابن السمان في الموضحة
 عن قيس بن ابي حازم قال التقى ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يوما وتبسم ابو بكر في وجه علي فقال له
 مالك تبسمت فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا ان كتب
 له على الجواز وقال في كتاب اعلام الوري للطوسي رواه الحكم ابي عبد الله الطوسي باسناده
 عن محمد بن عيسى عن ابي بصير قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان في المسجد
 الذي نزل له الحجاج من بلدنا في كل سنة وكان في مصفيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه
 فوجدته وعنده طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاتي وكانه قبض قبضة من ذلك التمر فقامت فيها
 فعددتها فوجدتها ثمان عشرة ثمرة فتناولت الى العيش بعد ذلك ثمرة سنة فلما كان بعد ثلثة
 يوما وانا في ارضي تمر لذرانة اذ بان لي من اخبرني بقدم ابي الحسن علي بن موسى الكاظم من المدينة
 وتزودت ذلك المسج ورايت الناس يسعون الى السلام عليه من كل جانب مصفيت نخوة فلما هو
 جالس في الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه وثمة حصير مثل حصير التي
 رايتها تحت علي بن ابي عنه وسلم بين يديه طبق من خوص وفيه تمر صيحاتي فسلمت عليه فرد
 علي السلام فاستدنا في وناولني قبضة من ذلك التمر فعددتها فوجدتها ثمان عشرة فلما كان في راس
 علي بن ابي عنه وسلم في النوم ثمان عشرة حبة فقلت زوني فقال لوزاوك رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣١٤

فروناك وروى الحكم ايضا باسناد من سعيد بن سعد بن ابى الحسن الرضا انه نظر الى رجل
 فقال يا عبد الله اوصل ما تريد واستعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام
 وفي ذكره بن حمدون عن محمد بن عيسى بن جواد بن علي بن موسى الكاظم قال كيف يضع من اسد كافله
 وكيف ينجو من اسد طالبه ومن يقطع الى غيره اسد وكله اسد اليه ومن مثل علي بن ابي طالب
 كما يصح وقال فيما رواه غيره في جواب رجل فقال له اوصني بوصية مخفية جامعة تفيد
 من عار العاجلة ومار الابلية ومن كلام ابى الحسن على العسكري بن محمد جواد بن علي اسديتي و
 من اطاع اسديطاع وقال بن ابي اسد لم يبال بسخط المخلوق واما ولده ابو محمد الحسن بن ابي اسد
 فكان عظيم الشأن وهو الذي زعمت الرافضة انه والد المهدي المنتظر وقد سبق له كرامته
 جليلة لما حبه المعتمد على اسد بن المتوكل العباسي وفي روى الرياحين للاحكام عبد الله
 بن سعد الياضي قال من يهلول قدس اسد سره بينا انا ذات يوم في بعض شوارع البصرة
 فاذا انا بالصبيان يلعبون بالجو زو اللوز واذ ابصر فيهم يدي فقلت هذا صبي يحس
 على ما في يدي الصبيان ولا شيء معه فقلت يا بني ما يبكيك اشترى لك ما تلعب به
 فرجع بصره الى وقال يا قليل العقل ما للعب خلقنا فقلت فلما ذاخلقنا قال للعلم والعناء
 قلت من اين لك ذلك بارك اسد فيك قال من قول الله تعالى انما خلقناكم عبدا لانا فاعبدوا
 خلقناكم عبدا لانا فاعبدوا فقلت يا بني اراك حكيم فاعطني دوا جبر فاننا يقول
 اري الدنيا تجبر بالفساق وشمرة على قدم وساق
 فلا الدنيا باقية لمي ولا هي على الدنيا بياق
 كان الموت والحدان فيها الى نفس الفتي فرسا سباق
 فيا مغرورا بالدينار ويدا ونبها قد نسك بالوثاق

قال

الحج

ثم رفق السما بعينيه وانشا ربكفيه ودموعه تنهد رعل خذيه وانشا يقول

يا من اليه المبتتل يا من عليه المشكل

يا من اذا ما اسل يروجه لمن يخط الامل

فان فلما اتم كلامه فرغ غشا على وجهه فرقت راسه الى تجري ونفخت التراب من وجهه فلما انفاق قلت

اياني ما نزل بك وانت مبس صغير فلم يكت بك ليك فنب قال اليك فني يا سهل الى رايك والذلي

توقد النسا بالخطب الكبار فلما اقد اولالا بالصفا وانا نشي ان يكون من صفار طيهم فقلت اياني اراك فخطني

فانسا يقول فقلت وحادي الموت في اشرى كيدا وان طلع يوما فلما بد ان الغد واد

انعم جسمي باللباس ولسينه يا وليس جسمي من لباس البلاء

كأنني به قد مر في برزخ البلاء ومن فوقه ردم ومن تحت له

وقد ذبت مني الحاسن ونفخت في ولم ين فوق العظم طم ولا جلد

ارى العمر قد ول دم اورث المنا وليس معي زاد وفي سفرى بعد

وقد كنت جارت الميسر عاصيا واحداثت اعدانا وليس لها كود

وارقيب دون الناس ستر انبيا وما نفخت من سترى هذا الحنده يبدوا

على خيفة لكن ونفخت بحسنة وان ليس يصحوا غيره فله الحمد

فلولم يكن شئ سوى الموت والبلاء ولم يك من ربي وطيد ولا وحيد

لكن منافي الموت فخلا وفي البلاء من اليهو لكن زال عن رايها الرشد

عسى غافر الزلات يغفر زلتي فقد يغفر للمولاي ان اذنوب العبيد

انا عبد سوء ففخت مولاي به كذا عبد السور ليس له عهد

فكيف اذا حترقت بالنار جنتي ومارك لا يقوى لها البحر الصلدة

صلى

هـ انما الفرو عند الموت والفرد في البلاء واجبت فزوا فاجت الفرد يا فزوا
 قال سهل فلما فرغ من كلامه وقعت مغشيا علي وانفرت البهي فلما افقت وانفرت البهيان
 فمارة معهن فقلت لهن من يكون ذلك العلام قالوا وما عرفته قلت لا قالوا ذلك من اولاد
 حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فقلت عجبت من ان تكون هذه الثمرة الا من تلك
 الشجرة انتهي قلت وكلمات اهل البيت النبوي وعلمهم المتعلقة بهذه الغرض لا تكاد تخطر
 فينبغي ان يكون المستنبون اليهم متخلصين بحاجاتهم وادابهم ودرجاتهم متاملين لسيرهم ودرجاتهم
 سالكين بسيلهم في ذلك حتى يكونوا خير الناس اسلافا واخلافا واعمالا وديارهم تلك السيرة
 على شرفهم صلى الله عليه وسلم وبقية سلفهم عند عرض اعمالهم السابق لعظيمهم للصحابه رضوان
 عليهم لائهم خير القرون بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المشفق على محبيه منكم
 قرى بل وبشهادة قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس اول واخر في ثم الخطاب
 ولا مقام اعظم من مقام قوم ارتضاهم الله لصحبه بنبيه صلى الله عليه وسلم ونفرتة قال تعالى
 محمد رسول الله والذين معه اشهدوا على الكفار رحمتهم الاية وقال تعالى والسايقون الاولون
 من المهاجرين والانصار الذين اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم ورضوا عنه فاهل البيت
 النبوي اول الناس شرفهم واتصافهم لهم من تقصيرهم قياما بحق مشرفهم صلى الله عليه وسلم
 وحققهم في نفرة الدين واستئلالا لما لهم الله به اهل هذه الملة المحمدية من ذلهم باكمل
 وقد اخرج المحاملي وغيره عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي أصحابا ففعل منهم وزاروا انصارا و
 اصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منهم يوم القيامة
 صرفا ولا عدلا واخرجه الدارقطني عن عبد الرحمن بن سالم بن طيبة عن عبد بن عويم بن ساعدة

عن أبيه عن جده هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته لا تشبهوا أصحابي
فوالذي نفسي بيده لو اتفق أحدكم مثل أحد ذنباً ما بلغ به أحدكم ولا نصيفه وكيف لا يتشبهون
في ذلك وصية شرفهم صلى الله عليه وسلم بهم ولأن ذلك من تعظيمه صلى الله عليه وسلم
وفي وصية علي رضي الله عنه أحد من أصحاب بيته صلى الله عليه وسلم فانه آدمي بهم رواه
الطبراني وغيره وأخرج الدارقطني وغيره حديث من تحفظني في أصحابي ورد علي كومن من لم تحفظني
في أصحابي لم يرد علي كومن ولم يري الدارقطني وغيره فالحق الناس تعظيم الصحابة أهل البيت النبوي لما فيه
من امتثال وصية شرفهم صلى الله عليه وسلم وتعظيمهم مع الأئمة الأوصياء سلفهم والائمة الخ
بهم فأن ذلك ما درج عليه سلفهم وما يقدرا لرافقتهم مما يخالف ذلك كالمختلف
عليهم فالخبر الذي من اقتضاه وما يبرئ ذلك لأن بالنسبة المرافقة من ذلك الأمور
المختلفة انه لم يجمع عنهم شيء منه بأسناد عرفت رجاله وعدلت نقلته بل صح عنهم ما يقا
ذلك فإياك ان تتبع الصحيح فتتبع السقيم ميلا الى البؤى والعصبية وقد قد منابك
انه لا يسع المتسكك بحبل العنقرة النبوية ان يعدل مما ثبت عن ائمتهم على رضي الله عنه من قوله
ان خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم خيركم ثم رضي الله عنها والمرافقة لما لم تكن الخارص
ذلك صحة بحيث لا يكره الاجال بالاثار او مباحث قالوا انما قال على ذلك تقيته ونعمي
ما بهل من يظن على رضي الله عنه مثل هذا مع صحافته المشهورة مع انه قد جازته كما سبق
انه قال فلان في العلوة وقاله على منير الكوفة وهو لم يدخل الكوفة الا بعد فراقه من حبيب
أهل البصرة وذلك أقوى ما كان امره وانفذ كما وذلك بعد مدة مديدة من موت أبي بكر ثم
رضي الله عنها ولو سلخوا في ذلك مسلك التأويلات البعيدة لكان الحق من هذه
التقية المنومة التي افسدوا بها عقائد أكثر أهل البيت النبوي لا علماء بهم له كما قال المحبة

عنك او ثبت عليك بينة لا لقيت الكفرك شعر او اخرج اليها من سلمة بن كيسان
الى الزهراء و زيد بن وهب ان سويد بن غفلة دخل على علي رضي الله عنه في امارته فقال يا امير المؤمنين
اني مررت بنقرة بكرون ابا بكر و عمر رضي الله عنهما بغير الذي جاله الا ان الاسلام لا يتم بدون
ذلك تقصيرهما على مثل ذلك و انهم لم يخبروا علي ذلك الا وهم يرون ان ذلك يوافق
منهم عبد الله بن سبا و كان عبد الله اول من اظهر ذلك فقال علي رضي الله عنه مالي و لهذا
النجاسة الا سؤد ثم قال معا و الله ان اضمهما علي ذلك لعن الله من اضمهما الا الحسن و الحسين
و سترى ذلك ان شاء الله تعالى ثم ارسل الى عبد الله بن سبا فسيره الى المدائن و قال الناس
في بلدة ابراهيم بن هاشم الى المنبر و هو قائم على يدي حتى صعد المنبر ثم قبض على حية و هي بيضاء فجعلت
دونه تتحادر على حية و جعل ينظر الى البقاع و هي تبين حتى اجتمع الناس فحمد الله و انشئ عليه فانيخ
و اوقر فقال ما بال اقوام يذكرون انهم رسول الله صلى الله عليه و سلم و وزيريه و صاحبيه
و سيدي قرين و ابوي المسلمين و انما يذكرون بري و عليه معاقب كعبا رسول الله صلى
عليه و سلم بالصدق و الوفاء و الجدي امر الله يا امران و ينهيان و يفضيان و يعاقبان لا يرى
رسول الله صلى الله عليه و سلم كراهيها رايا و لا يحب كحبها لما يرى من غرورها في امر الله فقبض
رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عليها راض و المسلمون راضون منها فما تجاوزا في امرها و سيرتها
لاي رسول الله صلى الله عليه و سلم و امره في حياته و بعد موته فقبضنا على ذلك ربهما الله تعالى في
فوالذي خلق الجنة و بر السموات لا يحبها الا من فاضل و لا يبغضها و لا ينها الا من شقي مارق
و بينهما قرينة و بعضهما حروق و لما حضرت رسول الله صلى الله عليه و سلم الوفاة امر ابا بكر الصديق
بالناس و هو يري مكانا ذكرنا سبق من مبايعته لابي بكر ثم استخلافه لعمر ثم قال الا و لا يبلغني عن احد
ينقصها الا جلده ته الحد المفترى ثم اخرج و الدارقطني من طريق نحوه من عبد الملك بن عمير بن سويد

ابي سعيد اني من اجل الجنة قال لي قالت فاشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطانا
 ذلك فقال ابو بكر رضي الله عنه خير حل وامراء تستحقها او تحقين بها القضية قال زيد بن
 علي وايم الله لو رجع الامر الى نفسي فيها بقضا ابي بكر وقد اخرج الدارقطني المعنى الاخير
 عن فضيل بن مرزوق ولفظه قال زيد بن علي بن حسين اما انما لو كنت مكان ابا بكر لحكمت بمنزل ما حكم به
 ابو بكر رضي الله عنه في ذلك واخرج الدارقطني ايضا من سالم بن ابي حفصة قال سالت ابا جعفر
 محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا لا يا سالم تو لهما و ابراهيم و عدهما فانها
 كانا امامي هدي قلت وسالم هذا موقوف لانه صدوق في الحديث غير انه شيعي قال واهذا
 اخرج الدارقطني ايضا من خلف بن حوشب من سالم بن ابي حفصة قال وكان من رؤس بني جعفر
 ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال دخلت على ابي جعفر وفي رواية جعفر بن محمد وهو مريض فقال اراه
 قال ذلك من اجل انهم اني تولوا ابا بكر وعمر واجبها الله ان كان في نفسي غير هذا فلانما لشي شفاعته
 محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ايضا عنه قال قال لي جعفر بن محمد يا سالم اليس الرجل حجة ابو بكر
 رضي الله عنه جدي لانما لشي شفاعته محمد من ان لم يكن تولوا لهما و ابراهيم و عدهما واخرج ايضا من
 حفص بن غياثي قال سمعت جعفر بن محمد يقول ما ارجو ان شفاعته على منشا الا وارجو ان
 شفاعته الى بكر مثله لقد ولد لي مرتين واخرج ايضا من زهير بن معاوية عن ابيه قال كان لي
 جاريزعم ان جعفر بن محمد بن علي بن ابيس رضي الله عنهم تبرا من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال ففردوا
 الى جعفر بن محمد فقلت له ان لي جاريزعم انك تبرا من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فما تقول
 فقال يري الله من جارك اني لا ارجو ان يفعلي الله بقرابي من ابي بكر الصديق وقد استكيت
 شفاعته او صيت فيها الى عالي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر واخرج ايضا وكذا الحافظ
 عمر بن شبة عن كثير النوى قال قلت لابي جعفر محمد بن علي اخبرني من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما انما

من حلقم شيئا او ذميا به فقال لا ونزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمنا شيئا
 مما يزن حبة خروطة قال قلت فاقولوا بها جعلني الله فداك قال نعم يا كشيروا بها في الدنيا والآخرة
 قال جعل ليك في خلق نفسه ويقول ما اصابك فبعثني قال ثم يرى الله ورسوله من اللغيرة
 بن سعيد وبيان فانهما كذبا علينا اهل البيت واخرج ايضا عن يسام بن عبدة الله القصير في قل
 قلت لابي جعفر ما تقول في ابي بكر وعمر فقل الله فداك لا قولوا بها واستغفروا لها وما ادركت هذا
 من ابن سبي الا وهو يتولا بها واخرج ايضا عن طريق عن محمد بن اسحاق قال سالت محمد بن علي ما كان
 علي يعمل في سهم فوطي القري قال علي عليه السلام ما كان به ابو بكر وعمر فداك وكان كبره ان يتعلق عليه غلاما
 واخرج قبله عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اتيت عليا باخبار الزيت فقلت يا امير المؤمنين كيف
 كان صنيع ابي بكر وعمر في نصيبكم من خمس قال اما ابو بكر فلم يكن في سلطنة الخمس وما كان يتخذ
 واما عمر فانه لم يزل يدفعه اليها كل خمس حتى كان خمس السوسين وجند نيسابور فاني لقيته
 او قال لي اني قد تابعت لكم قبلة حقوق وهذا اهل بعض المسلمين وهذا خمس السوسين
 وجند نيسابور فان رايت ان تفرضناه حتى ياتي الله بشي فخره واخرج ايضا عن
 جعفر بن محمد عن ابيه قال جازل الى ابي يعنى على بن الحسين رضي الله عنه قال اخبرني عن ابي
 قال من الصديق تسال قال حكك الله وتسميه الصديق قال فكلتلك امك قد سلكه
 صدقنا من هو خير مني ومنك رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ثم لم
 صدقنا فلما صدق الله عز وجل قوله في الدنيا والآخرة اذهب فاحب ابا بكر وعمر رضي الله
 عنهما وتولوا فاما كان من ثم فغني عنقي واخرج ايضا عن كثير النوى قال قلت لابي جعفر ان فلانا
 حدثني ان علي بن الحسين قال ان هذه الآية انزلت في ابي بكر وعمر وعلى وزنه ما في صدورهم من كل
 اخوانا على امر مستعجلين قال والله انها الفهم انزلت فغني من انزلت الا فيهم قال ابي عن

قال غل جهايتي فيم وعدى ديني ما نم كان بينهم في مها بليت فلما اسلم هؤلاء القوم تجالوا فاخذ
ابا بكر خاتمة فحصل على رضى الله عنه يسرى به ويكيد بها خاتمة الى بكر فتركت هذه الالية فيهم وقال
في بعض طرقه التي اخرجها منه قلت لابي جعفر وسالت من الى بكر وعمر رضى الله عنهما فقال كن
فيهما فقد شك في السنة ثم قال انه كان بن بنى ما نم وبنى عدى وبين بنى تيم شحنا في مها بليت
فلما اسلموا تجالوا وخرج الله ذلك من قلوبهم حتى لاشكى ابو بكر خاتمة فكان على بعض يده بالنا
ثم يصيد بها خاتمة الى بكر جباله قال وتركت فيهم الالية وترعنا في صدورهم من غل انونا على سر
مقابلين واخرج ايضا عن علي رضى الله عنه ان الالية المذكورة ترلت في البطون الثلاثة المذكورة
وقال نعم انا و ابو بكر وعمر واخرج ايضا عن طرود بن عبد الله قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عن
حلية السيف قال لا باس به قد حمل ابو بكر الصديق رضى الله عنه سيفه قال قلت وتقول
الصديق قال نعم الصديق ثلثا فمن لم يقبل له الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا
ولا في الاخرة قلت واخرج طبر بن جزي في معقود الصقوة وزاد فونب وثبت واستقبل
القبلة وقال نعم الصديق نعم الصديق اخرج الدارقطني ايضا عن شريك بن جابر قال
سالت ابا جعفر محمد بن علي بل كان احسن اهل البيت سيب ابا بكر وعمر رضى الله عنهما قال
معاذ الله بل يتولوا ما وليت تغفرون لهما وتيرحمون عليهما واخرج ايضا عن ابراهيم بن قيس
بن محمد بن ابي عن محمد بن ابي قال اتاني نضر بن اهل العراق فقالوا اني الى بكر وعمر رضى
ثم اتروا في عثمان فلم يتركوا فلما فرغوا قال لهم علي بن الحسين الاتخبروني انتم المهاجرون الاولون
الذين اخرجوا من ديارهم واسماهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا الالية قالوا الا قال الله
الذين تبوء الدار والايمان من قبلهم قالوا الا قال انا انتم قد بررتم ان تكونوا من احد ثلثين
الفرقتين وانما انشهد انكم لستم من الذين قال الله عز وجل والذين جاوا من بعدهم يقولون

من هذا الرجل قال ابن عباس عاصم بن عثمان فقال يا ابن عباس تذكر غشيتك بمحل وانك حين علي
 رضي الله عنه وانت عن يساره وفي يدي الراية اذ سمع منه في المربد فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال هذه عاصم بن عثمان قتلته عثمان في المربد قال فرجع يديه حتى بلغ بهما وجهه مرتين او ثلثا
 وقال وانا العنق قتلته عثمان بعين الله في السهل والجبل قال قصد قتل ابن عباس ثم اقبل علينا وقال
 في ذنبي اياكم شاكر عدل قتل وقد اشتهت خطب علي وكلماته التي في نهج البطانة وغيره
 مما اعتقد الرافضة صحته على القبري من قتل عثمان ومع ذلك فيحملونه على التقيية المنسوبة
 واخرج الدارقطني عن محمد بن علي بن حسين قال قال مولى ابن الحكم كان في القوم احد اذ وقع عن صفا
 يعني عثمان بن صاحبكم يعني عليا قال قال قباياكم على المناكير قال انه لا يستقيم لئلا بذلك
 واخرج ايضا عن علي بن بشام عن ابيه سمعت زيدا بن علي يقول البراءة من ابي بكر وعمر البراءة من علي
 زادني رواية فان شئت فتقدم وان شئت فاخروا اخرج ايضا عن حسين بن عيسى عن زيد عن ابيه
 قال قال زيد بن علي المطلقات لخارج فبريت ممن دون ابي بكر وعمر فلم يستطيعوا ان يقولوا فيها
 شيئا فطلقتم اثم نظفتم فوق ذلك فبريت منها فمن بقي فوالله ما بقي احد الا برتيم منه واخرج
 ايضا عن الحسن بن محمد بن الحنفية انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله عز وجل ولا تقولوا الا بالبر وعمر
 ما ياتك يا اهل ان اياكم الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
 ثلثي ناس وان عمر اعز الله به الدين واخرج ايضا عن جندب الاسدي عن محمد بن عبد الله
 بن الحسن قال اتاه قوم من اهل الكوفة والجزيرة فساووه من ابي بكر وعمر فالتفت الى فقال
 انظر الى اهل بلادك يسئلوني عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لهما عدي افضل من علي رضي الله عنهما
 ايضا عن عمر بن القاسم قال سمعت عبد الله بن الحسن يقول والله لا يقبل الله عز وجل ثوبه بعد
 يتبرى من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وانها ليعرضان على قلبى فاوطوا الله عز وجل لهما الثوب

الى السد فخرج اليضا من فضل بن مروق قال قلت لعمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم تعين لي فيكم امام تفرق من طائفة تعرفون ذلك له من لم يعرف ذلك له فمات
 ميتة جاهلية قال عمر بن علي لا والله ما ذاك فينا من قال فهو كاذب قال فقلت يرحمك الله
 انهم يقولون ان هذه المنزلة كانت لعلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى اليه
 ثم كانت للحسين بن علي ان عليا اوصى اليه ثم كانت للحسين بن علي ان الحسن اوصى اليه ثم كانت لعلي
 بن الحسين ان الحسين اوصى اليه ثم كانت لمحمد بن علي يعني اياه ان علي بن الحسين اوصى اليه قال فقال عمر بن
 علي بن الحسين والله سمعت ابني فوسد ما اوصى بحرفين اثنين فالتهم السد لو ان رجلا اوصى في اهلك
 وماله وولده وما تترك بعده ويطعم ما به من الدين والله ما هؤلاء الا سالكين بيا وخرج اليضا من
 عبد الحميد بن العباس السد الى ان جعفر بن محمد بن الصاوي بن ابا قرقا ثم وهم يريدون ان يخلوا
 من المدينة فقال لهم ان شئنا الله من صالح اهل سمرقم فابنوم مني من نعم الى امام مفرق من الطائفة
 فانما نبري ومن نعم الى ابراهيم بن بكر وعرض الله عنهما فانما نبري وخرج اليضا من حسين الاشقر قال
 حدثنا الحسن بن صالح قال سالت جعفر بن محمد بن الصاوي عن ابي بكر وعرض الله عنهما فقال ابراهيم بن بكر
 الاشقر قلت لعدك تقول ذلك نقيته قال انا واهل المنكرين ولانا نلتى شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
 وخرج اليضا من يحيى بن مسلم الطائي عن جعفر بن محمد قال ان الحسن بن اهل العراق يريدون انما نفع في ابي بكر
 وعرض الله عنهما وها هو الذي اى من جهة اهلنا وسبق قوله ولدي ابي بكر رضي الله عنه مرتين لان
 ام جعفر الصاوي هي ام فروة بنت القسم الفقيه بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم واهلنا اسما
 بنت عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم وخرج اليضا من محمد بن اسحاق عن ابي جعفر محمد بن علي قال
 من لم يعرف فضل ابي بكر وعرض الله عنهما فقد جهل السنة قلت صدق والله انما نشا ماننا
 من لعل بالسنة فهدا قاصول المعبرين من اهل البيت رواه عنهم الايمه باسانيدهم المطرقة

فكيف يسمع المتكلم بحسب ان يعدل عنها لافتراده من انكذبه ويرى تعظيمهم بان ينسب اليهم
ما تبرؤ منه ورواه في حقه حتى قال ابن العابد بن علي بن محسن قدس الله روحه ايها الناس
اجونا حب الاسلام فوالله ما خرج بنا حاكم حتى صار علينا عار وفي رواية حتى نفقستونا الى النار
اي بسبب نسبوه اليهم وقال الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنه لرجل ممن بغيه اقيم كما سبق
في التنبيه الاول من الذكر السادس اجونا لله خير المتقدم واخرجه ابو نعيم زيادة في هذا المعنى ولفظه
وتكلم اجونا ما اظفنا الله تعالى البغضونا ما غفينا الله تعالى الخير المتقدم وزاد في اخره ولو كان هذا
لاجر كما تقول وان الله تعالى اختار عليا للقيام على الناس فكان على اعظم الناس خطية ان يكذب
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقيم به فقال الرجل لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت مولاه فلي مولاه فقال الحسن يا والله لو لم يبق القيام على الناس في الامرة لصرح به واوضح
كما اوضح من صلاة والركاة ولقال ايها الناس ان عليا ولي امركم والقيام في الناس بامرى فلا يحصوا
امره وقد قدسناه بنحوه من رواية الدارقطني في رابع تنبيهات الذكر الرابع فراجعوه وكذا ما قدسناه من
ترفع على رضي الله عنه ابنته من فاطمة لعمر رضي الله عنهم وكيف يزوج ابنته ممن يعتقد كفره وكيف
يقبل منه اذ قاله في الشورى قال التقى السبكي واهل الرازي ابا كمال وهو من امة الروافض الى اخير
على رضي الله عنه لانه نكح انه رضي الله عنه امان الكفار على كفرهم وادهم على كتمان الوصاية وعلى ستر
ما لم يطمع الدين الاب وانه العائض مع كذبهم وجبراتهم جال على رضي الله عنه فكيف يظن انه
اسك عن ذكر النفر عليه خوف الموت وهو لا سدا حاجة انتهى وقد اخرج الخليل في الجامع عن
ساذن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اظهرت الفتن ووقال
ابيع وسب الصحابي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس
جميعين لا يقبل الله صرفا ولا عدلا قلت وموجب هذا الحديث على الاطهار اللهم حينئذ يسلك

من ذلك من سنية ويحيى من حي من سنية وان الله سبحانه علم الناس معاملتهم لآدم ستر فم
 صلى الله عليه وسلم بكارم الاخلاق من طلاقه الوجهه واقتناء السلام وفرز الكرام ورفقهم
 بهم في الكلام وترك التعاطف على اعدائهم واحب ان الظن بهم كما كان عليه ائمة سلفهم وخلفهم
 بمنزلة المتكئين بسنة ستر فم صلى الله عليه وسلم وعلمهم والحدز الحذر من الفتاوى ما يليق بهم خلافة
 الشيعة من ان كل من اعتقد تفقيس ابي بكر على حق فقد كفر اذ هم بذلك ان يقرروا عندكم
 تكفير الائمة من الصحابة والتابعين وائمة الدين وعلماء الشريعة وطوائفهم وان لا يسموا غيرهم
 وذا اليوم والى يوم قواعد الشريعة وانما العمل بكتب السنة وما جاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واهل بيته لان الروايات في ذلك هم من ذكر وقد قدسنا ان ذلك يقتضى لطمع المحدثين في هذه
 الملة المحمدية وكيف سمح العاقل ان يعتقد كفر السواد الاعظم من ائمة محمد صلى الله عليه وسلم مع اقرارهم بالشهادتين وقبولهم
 من غير وجوب للتكفير لانه وان سلم ان عليا افضل من ابي بكر رضي الله عنهما في نفس الامر
 فتافى ذلك لا يفر بغيره لانه ليس من الامور المعلومة من الدين بالقروية كالصوم والصلاة ونحو ذلك
 حتى يكفرنا فيه بل يحتاج الى نظر واستدلال بهندام يكفر اهل السنة من قال تفقيس علي على ابي بكر وانما
 من الامور المجمع عليها عند الجمهور والذي مال اليه القاضي ابو بكر الباقلاان واختاره امام الحرمين في
 الارشاد وان التفقيس بينهما قطعي وبمخرج صاحب المقفم في شرح مسلم وان مال الامام الاشعري
 الى انه قطعي وقال ابن خلدون في الاستيعاب في ترجمة عمر رضي الله عنه ذكره الزريق عن معمر قال
 لو ان رجلا قال عمر افضل من ابي بكر ما عنته وكذلك لو قال علي افضل من ابي بكر وعمر لم يمتنع
 اذ اذكر فضل النبيين واجبهما وانما عليهما لما بها اهل قد كثر ذلك لو كبح فاجبه واستباده
 قلت وفيه الاشارة الى كون ذلك من الامور الظنية لا القطعية اليه ايضا لغير ما عناه
 فخطاى من بعض من ادعى انه كان يقل ابو بكر خيرا وعلى افضل وفيه الاشارة الى ما سبق من سحر من

من غير وجوب للتكفير لانه وان سلم ان عليا افضل من ابي بكر رضي الله عنهما في نفس الامر فتافى ذلك لا يفر بغيره لانه ليس من الامور المعلومة من الدين بالقروية كالصوم والصلاة ونحو ذلك حتى يكفرنا فيه بل يحتاج الى نظر واستدلال بهندام يكفر اهل السنة من قال تفقيس علي على ابي بكر وانما من الامور المجمع عليها عند الجمهور والذي مال اليه القاضي ابو بكر الباقلاان واختاره امام الحرمين في الارشاد وان التفقيس بينهما قطعي وبمخرج صاحب المقفم في شرح مسلم وان مال الامام الاشعري الى انه قطعي وقال ابن خلدون في الاستيعاب في ترجمة عمر رضي الله عنه ذكره الزريق عن معمر قال لو ان رجلا قال عمر افضل من ابي بكر ما عنته وكذلك لو قال علي افضل من ابي بكر وعمر لم يمتنع اذ اذكر فضل النبيين واجبهما وانما عليهما لما بها اهل قد كثر ذلك لو كبح فاجبه واستباده قلت وفيه الاشارة الى كون ذلك من الامور الظنية لا القطعية اليه ايضا لغير ما عناه فخطاى من بعض من ادعى انه كان يقل ابو بكر خيرا وعلى افضل وفيه الاشارة الى ما سبق من سحر من

من عدم التمييز في تفضيل علي اذا ذكر فضل ابي بكر رضي الله عنهما فليس تمايزا في القول كما قاله
بعض المتأخرين وقال ابن عبد البر ايضا ان السلف اختلفوا في تفضيل ابي بكر وعلى رضي الله عنهما
وقال قبل ذلك في ترجمة علي رضي الله عنه ايضا وروى عن سلمان بن ابي ذر المقداد وجناب
وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن اسلم ان علي بن ابي طالب اول من اسلم وفضلته بولا على غيره
انتهى وقال ايضا ان جماعة من ائمة السلف من اهل السنة وقفوا في علي وعثمان فلم يفضلوا واحدا
منهما على صاحبه منهم مالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان واما اختلاف السلف في تفضيل علي
يعني على عثمان فقد ذكر ابن خزيمة في كتابه من ذلك ما فيه كفاية واهل السنة اليوم على ما ذكرنا
لك من تقديم ابي بكر على عمر في الفضل وتقديم عمر على عثمان وتقديم عثمان على علي وعلى نزار عاصم اهل
من ان احمد بن حنبل رحمه الله الاخوان من جملة الفقهاء ائمة العلماء فانهم على ما ذكرنا من مالك
ويحيى القطان وابن معين فهدا بين اهل الفقه والحديث في هذه المسألة وهم اهل السنة واما
اختلاف سائر المسلمين في ذلك فيطول ذكره وقد جمع قوم وقد كان بنو ابي نيار على
رضي الله عنه ويستقصونه فما زاده الله بذلك الاسماء وعلوا وحبته عند العلماء انتهى كلام
ابن عبد البر وهو حسن غير ان جماعة من اهل السنة منهم الشافعي على ما نقله عنه البيهقي وغيره
حكوا اجماع الصحابة والتابعين على تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة واما اختلاف
من اختلف منهم في علي وعثمان انتهى فمن حكى الاجماع لم يثبت عنده المخالفة او راي ان شذو
المخالفة لا يقدح فيه مع ان اجماع استقر على تفضيل الشيعين على اخطائهم كما يوقد من كلام
عبد البر ايضا واليقدح في خلافة ابي بكر رضي الله عنه سبق خلافت في تفضيل علي رضي الله
عليه ان ثبت الا ترى ان اجماع اهل السنة على صحة خلافة عثمان رضي الله عنه مع ثبوت
اختلافهم في تفضيله على علي رضي الله عنهما ووجه جواز تولية المفضل مع وجود العاقل سيما

اقتضت

او اقتضت مسامحة مع ان المعلوم من حال الصحابة رضوان الله عليهم انهم لا يقدرون في امر الامامة
 الا من رجع عندهم انه اهل بها وانه اقل شيخ الاسلام في الدين المنوحي قدروا من سنن علي وادبه
 بالاسانيد الصحيحة التي لا يتطرق اليها سطل من سفيان الثوري رحمه الله قال من ثم ان عليا عليه السلام
 كان احق بالولاية منها يعني النخبة فقد خطا ابو بكر وعمر والمهاجرين والانصار رضوان عليهم قال
 وداراه يرتفع لرفع هذا العمل الى السما و هذا الكلام سفيان وقد كان حسن اعتقاده في علي رضي الله عنه
 بالمثل المعروف انتهى فالخزاعة من اعتقاد كقر من قلبه مملو من الايمان بعينه مقتضى تقليد الجبال
 فمن يوافق اهل السنة فيما ذهبوا اليه من التفضيل المذكور مع ما ثبت من علي رضي الله عنه من القول به
 وكذا من اهل السنة ومجمل على التقية لا اقل من ان يعزبه اهل السنة فيجب اعتقاد الكفر بهم فانهم
 لم ينشقوا عن قلب علي رضي الله عنه حتى علموا ان ذلك تقيت مع الاعتقاد لما كان عليه
 من كمال الشجاعة والاقدام وانه كان لا يخاف في الله لومة لائم ومع ما يلزم هؤلاء الغلاة من
 القول لانه كان فيما ناولنا مقهورا اعاده الله من ذلك ومردودا لبغاة لما ظهرت الغلاة
 وبما شئت ذلك لنفسه ومبارزته للوقوف من الامور المستفيضة التي تنفي ما دوى اليه قوله
 الغلاة او كانت الشوكة من البغاة قوية جدا ولا شك ان بني امية كانوا اعظم قبائل قريش
 شوكة والشرهم جاهلية واسلاما وقد كان ابو سفيان بن حرب بن امية هو قائد الاحزاب في الجاهلية
 وقال علي رضي الله عنه لما بويع ابو بكر رضي الله عنه عليه السلام على هذا الامر اقول بيت في قريش اهلها
 لا طائفة خيل ورجل فقال له علي رضي الله عنه ما انت عدو الاسلام واهله فافرد ذلك الاسلام
 واهله شيئا انا راينا ابابكر لها اهل اخر عبيد الرزاق من مالك بن معول عن ابن حجر كما قال
 ابن عبيد البر فبنو قيس قوم ابو بكر رضي الله عنه من ضعف قبائل قريش ويكفي في ذلك بني عدي قوم
 عمر رضي الله عنه فسكون علي رضي الله عنه لهما مع انهما كما ذكره قيس بالسيف على المنافقين

عليهم

لما انتقلت البيعة له مع قومه فكيف يتم اوضح دليل على انه كان دأبهم مع الحق حينئذ وادواته من
 الشجاعة بالمحل الجليل المقدار وانه لو كان معه وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر
 على الناس لانفذ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان السيف على راسه وصله لايرتاب
 في ذلك الا من اعتقد في علي رضي الله عنه محاميل له بابل ولما ما رخصته الرافضة من انه انما سكت
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه ان لا يقع بعده قتلة ولا يسيل سيفاً فكيف يعقل مع هذا
 جعله اماماً واليا على الامم بعده مع منع من سل السيف على من امتنع من قبول الحق ولو كان
 ذلك صحيحاً لما سل على رضي الله عنه السيف في غروب صفين وغيره العادة المدن مخالفة وصية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا كيف يعقل الوصية بعدم سل السيف على من تموا الجاهل
 باقبح الكفر مع ما اوصيه الله من جهاد منكم وقد تاملت كلامهم فزيت قوما على الهوى العبارج
 فلم ينالوا بما ترتب على مقالاتهم من المفاسد الا ترى الى قولهم ان عمر رضي الله عنه قاده علياً بما
 وصفه اهل السنة في باب خاسق طوت ولدا اسمه الحسن فقصده وابتهه القرية ايفار الصدور على
 رضي الله عنه ولم يبالوا بما ترتب على ذلك من نسبة على رضي الله عنه الى الذل والعجز والخوف
 بل والى جميع بني هاشم اهل النخوة والانفة والرسالة والمجدة بل والى جميع الصحابة رضوان الله عليهم
 وكيف يعدرون على مثل ذلك مع ما استفاد من غيرهم النبي صلى الله عليه وسلم وشدة غضبهم
 عند انتهاك حرمة قتي قاتلوا وقتلوا الاباء والابناء في طلب مرضاته واخذوا اخذوا ايضاً مما على
 من اختلاف العلان من تعرف اهل البيت في دماء المسلمين واولادهم وانهم قولهم فمعتقدا باحت
 ذلك كافر ويروي ان جاست كانوا عند الحسن بن علي الاطروش بن محمد البطمان بن الحسن بن زيد بن
 حسن بن علي بن ابي طالب بمجر وكان عنده رجل من بني الرزيريزا زعمه ويقول له انتم معشر العلويين
 نواولكم ستون لاهول تستجدون الاحرار وتقولون الناس قول نافعنا الحسن بن علي رضي الله عنهما فمقد

يتن

من مصائب الدنيا وشدايدها وطلبها وتبذرها وتغيرها بما يعيبه من ذلك ويشغل بومه ذلك
بما استطاع من الطاعات والاحمال الصالحات لحسنه صلى الله عليه وسلم على صوم عاشوراء فيه يكون كمال
ذلك بعرف زمانه في انواع القربات عسى ان يكتب من محبي ذوى القربى ولا يتخذة للفتنة
والنبا حدة ولا يزن كفعل الهبة اذ ليس ذلك من اخلاق اهل البيت النبوي ولا من طريقهم ولو كان ذلك
من طريقهم لا اتخذت الامم يوم وفاة نبيا صلى الله عليه وسلم ما تافى كل عام فها هذا الامم تزين
لشيطان والخواص قال الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الرزنى عقب ذكره في ذلك وهذا كما ترى
تقوم اخرين معارضة بولاني فعلم فانه في هذا اليوم عليه او اخذوا في اظهار الفرح والسرور كما يكون
من النواصب المتعصبين على محبي ابي عبد الله واهل بيته واهل الجبال المقابيل للفساد بالفساد
والشر بالشر والبدعة بالبدعة فظهروا الرزية كالحضاب وليس يجد من النياب والاكتمال
وتوسيع النفقات وطبع الاطعمة وجوب الخارجه على العبادات ويفعلون فيه ما يفعلون في الايام
ويزعمون ان ذلك من السنة والمعاد والسنة ترك ذلك كله فانه لم يرد في ذلك شيء من سنة
ولا انزجيج يرجع اليه قال وقد قيل لعلم الامام المكارم في علم الحديث وعلم الاديان
على فعله الناس يوم عاشوراء من الاكتمال والاعتساف والحد وطبع الجيوب وليس النياب بعد
واظهار السرور وغير ذلك فقال لم يرد في ذلك حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا من
اصحابه ولا استحباب ذلك احد من ائمة المسلمين الا ائمة الاربعة ولا غيرهم فلم يرد اهل الكتب المعتمدة
في ذلك شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من الصحابة ولا من التابعين ولا من المجتهدين ولا من ضعيفي الامور
من بعض المتأخرين في ذلك ان من التحل في يوم عاشوراء لم يرد ذلك العام ومن اغتسل لم يرد
في ذلك العام ومن وسع على عياله وسع الله تعالى عليه سائر سنة وامثال ذلك مثل
فضل صلاة يوم عاشوراء ان توبه اوم واستوى السفينة على الجودي وانما ابراهيم عليه السلام

الحدوث

٢٣٤

٢٣٥

من النار وقد أخرج عليه الصلاة والسلام بالكشي وورد يوسف على يعقوب عليه الصلاة
والسلام كان فيه فلك كذب موضوع لكن حديث التوسعة على العيال مرفوع من حديث سيف
بن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المستنير عن أبيه ومحمد بن المستنير كان من أهل الكوفة وقد نظم فيه قصار
حول الجليل ثم خذون يوم عاشوراء موسما لكم يوم الأعياد والأفراح وأولئك تيجونه ما تأخذ
يقومون فيه الأعران والأفراح وكل الطائفتين تحطيه خارجة عن السنة معتزلة للمخرج والمخرج
قلت وقد قال المحقق أبو تقصص بن بدر بن سعيد الموصلي في جريد السمس بالمعنى عن المحقق والكتا
بتوالم لم يصح شي في هذا الباب الاكتمال يوم عاشوراء قال المحكم لم يرد فيه شي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بدعة ابتدها قتلة الحسين انتهى مع ان حديث من اكتمل بالاناء يوم عاشوراء لم ترد عليه
رواه المحكم من حديث جوير بن النخاع عن ابن عباس وقال انه منكر ما أورده ابن الجوزي في
الموضوعات من هذا الوجه ومن حديث أبي هريرة بسند ينفرد به في نسخة السني ورواه
ادخل عليه وهو اسناد مختلف لهذا المتن قطعا كما قاله بعض الحفاظ وقال العلامة المحقق
في كتاب سفر السعادة فضائل عاشوراء واستجاب صياحه وسائر الامور في
قتله وقفل الصلاة فيه والافاق والخضاب والادمان والاكتمال في طبع الجواب وخير
بجودة موضوع ومفترى قاله المحكم قال ائمة الاملاية والاكتمال فيه بدعة ابتدها قتلة الحسين
رضي الله عنه انتهى ونقل في التفتية من كتب المحققين ان الاكتمال يوم عاشوراء ما صار علامته
للبغضى اهل البيت وجب تركه وقال العلامة في مع التعاريق بكبره الكمل يوم عاشوراء لان زيد
ابن زياد اكتمل يوم الحسين وقيل بالاناء ثم عينة بقتله انتهى ونقل ذلك ابو علي الرضا في
في رد المستمع قوله ان الناس اختلفوا في الاكتمال في هذا اليوم وان بعضهم قال بوجاهة بأكتم
السابق وان بأكتم ما في بعض كتب المفارقي من ان السفينة استوت على الجودي يوم عاشوراء

فخرج نوح عليه الصلاة والسلام ومن معه بعد سنة وقدر مدت الجنتين من طفولته لما جادى الله اليه ان يكتملوا بالانعام ففعلوا فمروا قلدت ولا يصح الاحتجاج بذلك لما سبق فيتحقق يوم عاشوراء بيده خلافت من فعلها جنة النبي محمد وعليه يحل ما روي عن ابن بعض العلماء ان نوح عليه السلام عاش في قلوب في ذلك سنة وقابل لم حلت عينا يوم استباح آدم الحين :
فقلت كفوا الحق شئى : ليس فيه السؤل عين :

قلت واما امر التوسعة يوم عاشوراء فقد جافها ما يعول عليه فقد اخرج شيخ منسأنا انا حفظ زين الدين العراقي في اماله من طريق البيهقي قال ابو سعيد الماسني اخبرنا احمد بن علي بن عدي حدثنا الحسين بن علي الاهوازي حدثنا عمر بن سهل حدثنا حجاج بن نصير حدثنا محمد بن ذكوان عن علي بن حكيم عن سليمان بن ابي عبد الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اوسع على عياله واهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه سائر سنة قال انا حفظ زين الدين بن علقمة حديث اسناده لين في حجاج بن نصير ومحمد بن ذكوان الطائي وسليمان بن ابي عبد الله مضعون لكن ابن حبان ذكرهم في النقااة وباقيهم نقاة فهو حديث حسن على روى ابن حبان في طريق اخر في انا حفظ ابو الفضل محمد بن ناصر وفيه زيادات منكورة وقد روى حديث التوسعة يوم عاشوراء من حديث جابر وابن مسعود وابي سعيد اهذري وابن عمر ومحمد بن جابر رواه ابن عبد البر في الاستذكار عن ابي الزبير عن جابر والسني في محل نظر التوسعة واقامج مسلم برواية الى الزبير عن جابر رواه البيهقي في شعب الايمان من رواية ابن المنذر عن جابر وقال اسناده ضعيف وحديث ابن مسعود رواه الطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في شعب الايمان وحديث ابى سعيد وابي هريرة رواهما البيهقي في شعب الايمان وحديث ابن عمر رواه الدارقطني في الافراد وقال البيهقي في شعب الايمان وهذه الاسانيد وان كانت ضعيفة فهي اقرب بعضها الى بعض من جهة

مع

وذلك كونه لم يقع له رواية الى الزبير بن جابر التي هي اصح طرق الحديث وقد ورد موقوفاً
على عمر بن عبد الله رواه ابن عبد البر في الاستبصار عن رواية سعيد بن المسيب عن عمرو بن دينار
الا ان ابن المسيب اختلف في سماعه عن عمرو رواه البيهقي في الشعب عن قول ابراهيم بن محمد
ابن المنصور واما قول الشيخ الامام تقي الدين بن تيمية انه ما روى احد من ائمة الحديث ما فيه توسيع النسخة
يوم عاشوراء وان اخلافاً بغيره فيقول ابراهيم بن محمد بن المنصور في حديثه منه كما ذكرته في عدة من
كتب ائمة الحديث وقد جمعت طرقه في جزائتي وقال ابن القيم تيمية بن تيمية الاحتمال يوم
عاشوراء الترتين والتوسعة وغيره من فضائله لا يصح منها شيء غير احاديث صيغته واما
فباطل وانما فيها حديث من وضع علي بن ابي طالب يوم عاشوراء اوسع الله عليه ما يرسته
قال الامام احمد لا يصح هذا الحديث واما احاديث الاحتمال والادمان والتطبيب فمن وضع
الكذابين وقابلهم اخرون فأكذوه يوم نالم وحرزن والطائفتان بمسئلتان خارجتان عن السنة
انتهى قلت ولا يلزم من قول احمد رحمه الله في حديث التوسعة انه لا يصح ان يكون باطلاً كما
اقتضاه كلامه فقد يكون غير صحيح وهو صالح للاحتجاج به اذا لم يثبت بين الصحيح والضعيف
واما ما حكى عن الرازي من خبره يوم عاشوراء حتى يقرؤن كتاب مخرج
الحسين رضي الله عنه فمن الجهالات والافحواكات التي لا يقتصر في بطلانها الى دليل وحسبنا الله و
نعم الوكيل العاشر ينبغي ان يكون لاهل البيت النبوي بل وجميع الائمة غيرة على هذا النسب الشريف
وحسبته حتى لا ينسب اليه صلى الله عليه وسلم احد الابح كما جرى عليه السلف الكرام تعين توخيهم
بالاحكام والاعظام وقد قيل لعبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم ثم مرتم افضل الناس فقال لان الناس كلهم يسمون ان يكونوا منا ولا نتمنى ان نكون
من اعدائنا وعبد الله هذا المحض لانه اول من جمع ولادة الحسن والحسين من حسنة لسان اسفاً

ثبت الحسين رضي الله عنه واول من جمعها من محبيته محمد الباقر بن علي زين العابدين لان اسمه
 بيده بعد فاطمة ثبت الحسين رضي الله عنه ولم نزل انساب اهل البيت النبوي التي اليها
 يعترفون على تداول الايام مضبوطة واصحابهم التي بها يتميزون على تداول الاقوام من اجل محو
 تحقيق اسمهم من يوم تصحيح اتصالهم في كل زمان من علماء الامة ومن بعثي يعلم تفاصيل تشييم
 من الائمة بخصوص ما كان من الطالبين والمطلبين ومن ظهرت بركات الدعوة النبوية فيهم من
 نسل العتول والمرضى من بني السطين وفروع الحسين وقيامهم العارية عن عار الدخيل متكاثره
 وبوقائهم الائمة من تطرق الغمرة اليها متوافرة ياثرها الخلف عن السلف ولا يمتروا
 فيمن جاز منهم نسبة الشرف مع ان وصاسته على وجوبهم لائحة ونفحات ارجه عن معرفة فائحة
 ومن يقل للمسك ان الشذا مؤكده في حال من شمسه

هذا الاستفاضة ثبت بها النسب المصون ومن انتسب الى غير اباية فهو ملعون ففي مجمع
 البحاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتسب
 الى غير ابيه او لولا غير ابيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والاعاديث المتضمنة
 للوعيد في هذا الباب كثيرة وحجة المبطول واضحة لا تقبلها القلوب النيرة وقد روى مصعب
 عن مالك رحمه الله قال من انتسب الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني كاذبا يفرج خبرا
 جميعا ويشهره بحس طويلا حتى يظهر توبته لانه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم ونقل
 ما حفظ جمال الدين الرزدي عن الاستاذ ابلي سعيد بن عبد الملك بن ابي عثمان الواعظ انه
 روى في كتابه الذي جمعه في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم بسنده الى علي بن يحيى بن محمد
 قال ظهرت زينب الكدابة فتركت انها لبطن فاطمة وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما
 وقال المتوكل لمساية كيف لنا بصحة امر هذه المرأة عند من يحده فقال الفتح بن خاقان لعنه

الى علي المرتضى بن موسى الكاظم حتى يخبره بخبرك حقيقة امر ما فعلت اليه فانه فرحب به و
 معه على سريره وقال له ان هذه تدعى كذا او كذا اخا عندك في ذلك فقال الاستحسان في هذا
 قريب ان الصدوق حرم جميع ولد فاطمة وعلي بن ولده الحسين والحسن علي السباع فالتقيا للسباع
 فان كانت صادقة لم تعرف من لباد الخائن كاذب الكلتها فخرج من ذلك عليها فكدت نفسها
 وظهرت على محل في طرقات سر من راي تادى على نفسها بانها رتيب الكذابة وليس منها
 وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم مائة من فاطمة ولا على رضى الله عنها وجاريتها على
 محل اخر تادى عليها بذلك ورحلت الى الشام فلما كان بعد ذلك بياض جري ذكر الامام علي
 بن موسى وما قال في رتيب حتى ظهر امر ما عند المتوكل فقال له علي بن ابيهم يا امير المؤمنين لو جرت
 قوله عليه خفرت حقيقة فقال افعل ثم قال المتوكل للفتح بن خاقان تقدم الى خدم السباع
 ان يخرجوا منها ثلثة ويخبروا بما في القصر فترسل في صحته وتنفذ في المنظر وتعلق باب
 الدرع وتبعث اليه حتى يدخل من باب القصر فاذا صار في الصحن اخلق الباب ودخل بيته
 وبينها في الصحن قال علي بن ابيهم وكنت انا وابن محمد بن ابيهم ففعل ابن خاقان ما امر به
 ودخل عليا بن موسى فلما دخل اخلق الباب والسباع قد الصمت الاسماع من زيرها فلما شئ
 في الصحن يريد الدار حية شئت اليه السباع وقد سكنت فها سمع لها من حتى تمسكت بدارت
 حوله وهي تمسح برؤسها بكفة ثم ضرب السباع بعدد ورا الى الارض ورقت فها صمت
 ولا زارت حتى صعد الدار حية وقد عند المتوكل سليمان ثم اخذ رفعت السباع كفها
 الاول ثم ربطت فها سمع لها من ولا زير حتى خرج علي المرتضى من الباب الذي دخل منه فرب
 وخرجت الى منزله فاتبعت المتوكل بال خربل صله له فقال علي بن ابيهم ففقت وقت المتوكل
 يا امير المؤمنين افضل كما فعل ابن عمك ومرتضى السباع فقال يا علي تريد ان تنفذي حتى تاكل السباع

ثم قال لمباسبه وسدس بلغم هذا هو من الناس لا من هذه العصابة كلهم قال فلهذا
ما جبره من شأبه ذلك ان يتكلم به حتى مات المتوكل انتهى قلت اما وقوع ما ذكره من السباع
على الرضى بن موسى الكاظم رضى الله عنهما فتغيرت بعد ذلك وقوع مثل من يوليها الله عز وجل
او من تحقق خوف المولى عز وجل فانه السباع واما قوله ان الله قد حرم لم جميع ولد فاطمة
الى اخره فيحتاج الى تأمل اسناد هذه القصة ونحوها عند الله تعالى فان ثبت ذلك حكم الصحة
هذا القول بن الرضى ومثله لا يقال من قبل الراي فيكون محمولا على انه يروي عن ابيه او غيره
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك من خواص ولد فاطمة وعلى من ولد الحسن والحسين
رضي الله عنهم على ان المسعودي اشار في مروج الى هذه القصة الا انه جعل صاحب القصة عليا
العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضى فقال في خلافة المعترف بالله وقد ذكرنا خبره على
بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام الرضوان مع زينب الكندية بحفرة المتوكل ونزول الى بركة السباع
وقد لهدال ورجوع زينب عن ما اوعته من انها بنت الحسن بن علي بن ابي طالب وان الله
اطال عمره الى ذلك الوقت في كتابنا اخبار الزمان انتهى قلت وهذا هو الصواب لان الرضى
توفي في خلافة المأمون بالاتفاق ولم يدرك المتوكل واما ادراك المتوكل ولد ونداه على
العسكري وكان المتوكل قد وجهه يحيى بن هاشم لاشخاصه من المدينة النبوية الى سر من راى
واسكنه بها وكانت تسمى العكر فمروا بالعسكري قلت وقد استشهد للمخصوصية كما في
مروج الذهب للمسعودي وغيره من ان يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المنشي بن الحسن السبط
لما هرب الى الديلم ثم اتى به الرشيد و امر بقتله القتي في بركة فيها سباع قد جوعت فاصطكت
على الكلدان ولانته بكنانة ودايت الدخول منه فبني عليه ركن بالجص والحجر وهو في مكة
للتشريف الى العباس بن عتبة فمروا به او ان الرشيد كان يحقد اما يحيى هذا بعد ان جى به

وغيره

يحيى

٣٣٣

٣٣٣

من الديلم وبعث يحيى الى المدينة ثم استغفره الرشيد لسمي عبد الله بن مصعب اي ابن بنت
ابن عبد الله بن الزبير فلما قدم يحيى انكر ما نسب اليه الزبيرى فاحضر الزبيرى فقال نعم هذا
قد افه علينا مدبستنا في كلام واجه به وانه اراد ان يخلف فقال يحيى بل تولى تخليفه فقال له
قل بريت من حول الله وقوته ولجأت الى حولي وقوتي ان كنت كافيا فتعلم الزبيرى منزله
الرشيد فخلف فما اتم يمينة حتى اضطرب وسقط لمحيته فاقه وايرجله وبذلك وان الرشيد
سال يحيى عن تخليفه بذلك فقال ان الله تعالى اذارة بحجده ويعظمه في يمينة لم يعاجله
والكان كافيا فخلفه رجا بواضحة الله به في ساعته قال وقد رويت هذه الحكاية عن يحيى
البحون مع الرشيد على وجه اخر ثم ذكر اعتزال الرشيد على يحيى بعد ذلك وما سبق من فعله
سعه وان لم يفت له بعده وفي ذلك يقول ابو فراس شمر بن شعيب بن محمد الرقيعي ذكر فيها من العجايز
يا جاهد في مساوهم يكتهم يا عذر الرشيد يحيى كيف ينكتم
يا ذاق الزبيرى غيبته وكنفت عن ابن فاطمة الاقوال التهم

قلت وفي ارجح ان قصة الزبيرى مع يحيى بهذا الماع اخيه موسى الجون وقد روى المسعودى
انها كانت مع اخيه ثم اشار الى القول السابق فقال ذكر الفضل بن الربيع ان عبد الله بن
مصعب الزبيرى قال ان موسى الملقب بالبحون بن عبد الله بن الفضل اراد ان على البيعة
لجفع الرشيد بينها فقال الزبيرى لموسى شاعتم علينا وادتم نقض دولتنا فقال لموسى
ومن اثم تغلب الرشيد الصمك حتى رفع راسه للسقف ليدلهم منه ثم قال موسى يا الجون
هذا الذي ترى المشع على خرجه واسمع اني محمد اي الملقب بالفضل الركنية بن عبد الله المحض
على جرك المنصور وهو القائل من ابيات

يا قوموا ببيعتم منهنق بعاثنا ان الخلافة خيم يابى من

في شعر طويل وليست سعائيه جبالا امير المؤمنين ولكن بعضنا جميعا اهل البيت وقيل
 على باطلا وانا مستحلف فان حلف فدي حلال لا امير المؤمنين فقال الرشيد للزبير حلف
 فلما اراده موسى على اليمين تملكا واستغ فقال له الفضل لم تمتنع وقد نعت انه قال لك ذلك
 فقال فاني احلف له فقال موسى قل قد تقدمت الحول والقوة دون حول السدوقه الى
 حول وقوتي ان لم يكن ما حكيت فني حلفا حلف له فقال له موسى السد كبير حدثني ابي عن جدي
 عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما خلف
 احد هذه اليمين وهو كاذب الا عمل الله له العقوبة قبل ثلاث والله ما كنت ولا كنت
 وانا يا امير المؤمنين في قبضتك فتقدم بالتوكيل علي فان مضت ثلاثة ايام ولم يحدث
 علي عبد الله بن مسعود حادث فدي لا امير المؤمنين حلال فقال الرشيد فزيد موسى فليكن
 عندك حتى انظر في امره قال الفضل فوالله ما صليت العصر في ذلك اليوم حتى سمعت الصراخ
 من ولد عبد الله بن مسعود فاجترت انه قد اصابه الجذام وتورم فخرت اليه فوالله
 ما كنت اعرفه فانه صار كالرق العظم فخرت الى الرشيد فخرته خبره فما انفضى كلامي حتى اتي
 خبر وفاته فبادرت بالخروج وامت بتعجيل امره فلما دناؤه في سفرته فلم يستقر فيها حتى خلف
 قبره وخرقت رايته من فوطه النمل فخرت فيه اجمال شوكرت علينا فاحسفت ثانيته
 فخرت عليه العواج ساج ثم طرحت التراب ثم علمت الرشيد بذلك فاكثر التعجب وامر بخلية
 موسى بن عبد الله وان اعطيه الف دينار وصال من الدول من اليمين المتعارفة فقال لانا
 روينا من جده علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احد حلف بيمين
 محمد الله فيها الا استجاب له عقوبة وما من احد حلف بيمين كاذبة نازع الله فيها حول فخرته
 الا عمل الله له العقوبة قبل ثلاث ثم قال المسعودي وقيل ان صاحب هذا الخبر هو علي بن

ان موسى بن عبد الله بن حبيب اهل هذا البيت كثره لا تحصى وكراماتهم أشهر من ان تشهر
 فالحق كتابنا هذا باقايتهم غريبة ذكرها سبط ابن جوزي في رياض الاقدام عقب حديث
 رد الشمس عن اهل على رضي الله عنه حين كان راس النبي صلى الله عليه وسلم في حجره والوحي
 ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وكان على رضي الله عنه لم يعزل العصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان في طائفتك وطاعة رسولك فارود عليه الشمس احدث وقد صحح الطحاوي حديثه
 غيره فقال سبط ابن جوزي عقبه وفي الباب حكاية عجيبه محدثي بها جماعة من شيوخنا
 بالعراق قالوا اشهدنا ابو منصور المظفر بن اروشير العبادي الواعظ وقد جلس بالنبابة
 مدرسة بباب ابرز محلة بغداد وكان بعد العصر وذكر حديث رد الشمس لعل رضي الله عنه
 وطرزه لعبارة وتمعن بالفاظه وذكر فضائل اهل البيت فنشأت سحابة عظيمة غطت
 الشمس حتى ظن انها قد غابت فقام ابو منصور على المنبر قائما ووجه الى الشمس وشد
 لا تغرب يا شمس حتى يفتيحي مدح لال المصطفى وسبحه
 وانشى ثنائك ان اروت ثنائكم في البيت او كان الوقوف لاجله
 ان كان للمولى وقوفك فليكن في هذا الوقوف تحيله ورجله
 قالوا فانما جاء السحاب من الشمس طلعت انتي ولما كان مقصود هذا الكتاب ان يدل النصيحة للخليفة اتبعته بقول
 لا غرو في بني محاسن معشري بوضع البيان والبرهان
 في فهمهم ولما فرغت سو وديتها في منزل القرآن
 فانصح اوجبه علينا ربنا في لكل في سر وفي اسلان
 هذا وما استقصيت منقبة لهم في بالمنطق الاقضى من البيان
 الا اظن ان ما قد فاستي في اصناف ما قد طلت في ازمان

فمما سن الآل الكرام كثيرة لا يحصها أحد سوى المنان
من أجل أن بناها من الحمد في خير خلقه سيد الأكوان
صلى عليه الهنأ وعليم والصوب ما اخفرت ربا افنان

قال بوافه رحمه الله تعالى وهذا آخر ما ليرى من مدح وجل جمع وتأليف في هذا الغرض جعل الله
خالصا لوجه الكريم نافع للمسلمين شافيا للصدور قوم مومنين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين تسليما كثيرا وإياها إلى يوم الدين والحمد لله الذي هدانا لهذا لو كنا
لننتدي لولا أن هدانا الله قال رحمه الله من فرغت من تأليفه في اليوم المبارك
الثامن من شهر ربيع الثاني عام سبعة وتسعين وثمان مائة والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وإياها إلى يوم الدين

تمت الكتاب بفضل ملك الوهاب سمي جواهر قصيدتين في فضل الشرفين يوم مبارك
ثامن عشر شهر شعبان سنة ثمان مائة بعد الألف من هجرة القديسة مطابق سنة ١٢٩٠ هـ
بروز خبثه جبار دم جيت كتبه اصغر سيد عبد الرحيم كسرين ارشاد وادان مولانا استاونا
مولوي حسين بن احمد صاحب مولانا مولوي خادم حسين صاحب ادام الله ظلان
ونواله على اوسم ابداس مدرس جلاله عاليه مولانا مولوي سيد صدر الدين احمد صاحب
يونا ري البرزداني وساكن كاتب موضع ابراهيم باومنفل بونا ري ايضا صنع برودان
صحى المولى حسين بن عبد الله المولى كرام حسين المدرسين
محمد رسته المجلد كنبه المولى كرام رسته

